فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصرياً

*** أ.د / هدى محمد قناوي.***
**** د/ منى جابر محمد رضوان.**
***** مروة محمد محمد عبد الصمد .**

ملخص البحث :

هدف البحث إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصرياً ، وتكونت العينة من (١٠) أطفالاً من فئة المعاقين بصرياً (كف بصري كلي) بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة بورسعيد في المرحلة العمرية من (٥-٧) سنوات، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي والأدوات التالية: مقياس الإدراك الحسي (إعداد/ الباحثة)، البرنامج القائم على أنشطة منتسوري (إعداد/ الباحثة).

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- "وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين بصرياً (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج."
- "عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين بصرياً (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج."

*** أستاذ علم نفس الطفل المتفرغ بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.**
**** مدرس بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.**
***** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.**

Effectiveness of a program based on the use of Montessori activities to develop the sensory perception for visually disabled kindergarten children

Prof. Dr / Huda Mohamed Kenawy. *

Dr. Mona Jaber Mohamed Radwan .**

Marwa Mohammad Mohammad Abdel Samad. ***

Abstract:

This research aims to test the effectiveness of a program based on the use of mantsori activities to develop sensory perception in visually impaired kindergarten children, and the sample consisted of (10) children of the visually disabled at the School of Light for the Blind in Port Said governorate and the research used the semi-experimental curriculum and the following tools: sensory perception scale (researcher preparation), program based on the activities of Mensori (researcher preparation).

The study found the following results:

" •There are statistically significant differences between the average grades of visually impaired kindergarten children (experimental research sample) on the sensory

*** Professor of Child Psychology (Ment: Head of the Psychological Science, Faculty of Early Childhood Education – Portsaid University.**

**** Lecturer, Department of Psychological Sciences -Faculty of Early Childhood Education- Port Said University.**

***** Researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.**

perception scale in the tribal and remote measurements of the program".

" •There are no statistically significant differences between the average grades of visually impaired kindergarten children (experimental research sample) on the sensory perception scale in the remote and tracking measurements of the program".

الكلمات المفتاحية Keywords:

- برنامج. Program
- أنشطة منتسوري. Montsuri Activities
- أطفال الروضة المعاقين بصرياً.

For visually disabled kindergarten children

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً علمياً وعملياً بمجال التربية الخاصة وبالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ضمن فئات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة هي فئة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية ، حيث نال هذا المجال اهتماماً بالغاً من كافة الباحثين والتربويين، وذلك لاعتبار هذه الفئة هي جزء من الثروة البشرية والتي يمكن من خلال التدريب المستمر لتعويض ما لديهم من قصورٍ يجعلهم غير قادرين على القيام ببعض المهام.

وقد أكدت منظمة الصحة العالمية أن حوالي ١٨٠ مليون شخصًا في بلدان العالم يعانون من الإعاقة البصرية، ومن بين هؤلاء حوالي ٤٠ مليون كفيفًا . ويعيش معظم هؤلاء المعاقين في البلدان النامية من العالم ، بل أن ٦٠% من هؤلاء يعيشون في الدول الإفريقية ، كما أن ما يقارب من ٠,٤

% من الأطفال في سن المدرسة يعانون من اضطرابات بصرية ويحتاجون إلى برامج تعليمية خاصة (علي ، ٢٠١٢ ،٢٥٠).

وعلى الرغم من أن ذوي الإعاقة البصرية في جمهورية مصر العربية يحظون بكثيرٍ من أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية التي تقوم على تنفيذها الوزارات والجمعيات الأهلية المختلفة ، إلا أن هناك فئة منهم لا تحظى بحظٍ وافرٍ من الرعاية وهي فئة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة ما قبل المدرسة ، ومعظم هؤلاء الأطفال يظلون في رعاية أسرهم التي غالباً ما تحتاج إلى التوجيه والإرشاد للقيام بدورها في أهم فترة عمرية من فترات التنشئة الاجتماعية (حامد، وكاسب، وموسى ، ٢٠١٧ ، ١١٠).

وترى الباحثة أن أكثر ما يحتاج إليه الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في حياتهم بصفةٍ عامةٍ وفي الروضة بصفةٍ خاصةٍ أساليب متنوعة تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم ومهاراتهم الإدراكية لتطويرها، وذلك في بيئة منظمة مليئة بالمثيرات الحسية التي تحفز التعلم من خلال الأنشطة التي تساعد التغلب على مشكلاتهم الحياتية، لذلك كان من الضروري استخدام أنشطة ووسائل أخرى تتلاءم مع قدراتهم وخصائصهم المختلفة.

وفي هذا الصدد فقد عملت منتسوري على تهيئة البيئة بالمثيرات والمنبهات التي تحفز الطفل على التفاعل والتعلم من خلال أدوات جذابة، كما تؤكد على نجاح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفةٍ عامةٍ وذوي الإعاقة البصرية بصفةٍ خاصةٍ في العديد من المجالات، إنما يرجع إلى أنهم تعلموا بطرقٍ مختلفةٍ تتناسب وخصائصهم المختلفة (خليل، ٢٠١٧، ٣٠٢).

وأجمعت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة , hatlen(2006) pickard(2008), hassleta (2007) أن الطفل ذوي الإعاقة البصرية عندما يتعرض لبرامجٍ مصممةٍ بكفاءةٍ عاليةٍ وتقوم على استخدام فنيات

حديثة يمكن أن يكتسب العديد من المهارات الحياتية التي تساعده على التغلب على مشكلاته الحياتية خاصةً عند استخدام باقي الحواس الممكنة بطريقة جيدة وتوظيفها في ضوء قدرات الطفل المعاق بصرياً .

وعليه ظهرت النظريات والفلسفات التربوية التي تنادي بأهمية المباديء والأسس التي تقوم عليها الأنشطة التربوية في تعليم هذه الفئة من الأطفال، باعتبارها ركيزة أساسية في بناء شخصيتهم، وكلما كانت هذه الأنشطة مناسبة للمراحل النمائية واحتياجات وميول الأطفال، كلما ساهمت في تحقيق شخصية متوازنة ومستقلة في المستقبل، ومن هذه الفلسفات فلسفة منتسوري، والتى تقع في مقدمة الفلسفات التربوية الحديثة، والتى ساهمت في تغيير أساليب تربية الأطفال بصفةٍ عامةٍ ، حيث أنها اهتمت بالفروق الفردية بين الأطفال، وأهمية تدريب الحواس في تعليمهم، وتوصلت إلى مجموعة كاملة من الوسائل التي ساهمت في تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تصميم العديد من الأنشطة لتربية كل حاسة من حواسهم (علي، ٢٠١٩، ٣٣٧).

ومن هنا جاء التفكير في استخدام أنشطة منتسوري من أجل تنمية الإدراك الحسي لدى هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؛ ذلك لأنها تعتمد في العمل على الأدوات الحسية واكتساب الخبرات من خلال حواس الطفل فتعمل على زيادة قدرة الطفل الكفيف على الإدراك (اللمسي– السمعي – الحركي – الشمي – التذوقي).

مشكلة البحث:

تعد المعالجة الحسية مثل كيفية إدراك المثيرات السمعية واللمسية والحركية وغيرها من أهم الخصائص المرتبطة بالأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وبالتالي فالشكل المسموع والمحسوس للأشياء المتعلمة مفضل

لدى هذه الفئة من الأطفال، ولذا ينصح باستخدام الوسائل المسموعة والمحسوسة معهم بدلاً من الوسائل اللفظية (خليل ، ٢٠١٧ ، ٣٠٤).

وعندما يتلازم قصور الإدراك الحسي مع الإعاقة البصرية لطفل الروضة، فإن ذلك من شأنه أن يزيد من حجم الضغوط الملقاة على عاتق معلمة الروضة تحديداً، وصعوبة التدخلات العلاجية؛ الأمر الذي يوضح ضرورة تفعيل دور معلمة الروضة والتربية الخاصة في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية، والتعامل مع سلوكيات الطفل بالطرق السليمة. الأمر الذي يوضح الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية تعتمد على طرق تعليمية حديثة لتنمية مهارات الإدراك لدى هذه الفئة من الأطفال.

ومن خلال ذلك طرأ على الباحثة فكرة تقديم برنامج متخصص لهذا النوع من الإعاقة يشتمل على مجموعة من الأنشطة الحسية التي يسهل على الطفل الكفيف التعامل معها، ومن خلال البحث في الأدبيات المختلفة وقع اختيار الباحثة على اختيار منهج منتسوري؛ وذلك لما له من تأثيرٍ كبيرٍ على إكساب الأطفال العيد من المهارات المختلفة وخاصةً أن هذا البرنامج لا يطبق في معظم المدارس الحكومية الخاصة بالمكفوفين بمحافظة بورسعيد – على حد علم الباحثة – وقد ساعد الباحثة في اختيار هذا الموضوع مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على دور طريقة وأنشطة منتسوري في اكتساب الكثير من المهارات ومنها دراسة عطيفي وكدواني (٢٠١٧) ودراسة خليل (٢٠١٧) ، ودراسة حسين (٢٠١٩) ، ودراسة فرج (٢٠٢٠) ، ودراسة قرحوش وبديوي (٢٠٢٠) ، دراسة عامر (٢٠٢٠) ، دراسة عبد العاطي (٢٠٢٠)، دراسة عبد الله (٢٠٢٠) ودراسة مرسي (٢٠٢١).

وبذلك فقد تحددت مشكلة البحث الحالي من خلال ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة الروضة تحديداً يعاني عدد كبير منهم من قصورٍ في الإدارك الحسي، والذي يتسبب في ظهور العديد من المشكلات الحياتية المرتبطة بهذا القصور نتيجة فقد التواصل والإدراك البصري لدى هؤلاء الأطفال ولاسيما في الروضة وما يسببونه من مشكلات داخلها ، لذلك يجب الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال باستغلال قدراتهم على الإدراك الحسي . وهناك بعض البرامج والدراسات التي اعتمدت على استخدام أنشطة منتسوري مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفةٍ عامةٍ مثل دراسة حمود (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج منتسوري في تنمية المهارات الحسية لدى الأطفال الذاتويين في مرحلة ما قبل المدرسة . ودراسة عنتر (٢٠١٤) التي استهدفت تنمية المهارات الحسية باستخدام أدوات منتسوري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ودراسة دجرو Dogru (2015) التي سعت إلى استخدام منهج منتسوري كمدخل لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية؟

وينبثق من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

١-ما مظاهر الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصرياً من (٥- ٧ سنوات) ؟

٢-ما الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري ؟

٣-ما إمكانية استمرارية فاعلية البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية بعد مرور فترة زمنية ؟

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١-تقديم برنامج قائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من (٤-٧) سنوات.
٢-الحد من مظاهر اضطراب الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من (٤-٧) سنوات.
٣-التحقق من فاعلية البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث من خلال جانبين مهمين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

١-تناول البحث قصور الإدراك الحسي كأحد الاضطرابات الأكثر شيوعاً بين الأطفال ذوي الاعاقات عامةً وذوي الإعاقة البصرية خاصةً.
٢-عرض الخلفية النظرية وفلسفة برنامج منتسوري من الناحية التربوية.
٣-قد يثري هذا البحث الجانب المعرفي في مجالي التربية وعلم النفس عن أنشطة منتسوري ودورها الهام في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.
٤-إثراء الجانب المعرفي في مجال التربية والسلوك وطرق تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والدعوة إلى انتشار استخدام طريقة وأنشطة منتسوري والاستفادة منها في مجال الأطفال المكفوفين.

٥-قد يساهم في تقديم نموذج من المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
٦- قد يساعد البحث في عرض قصور الإدراك الحسي وأثره السلبي على الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١-قد يساهم البحث في تقديم نموذج عملي لبرنامج تدريبي قائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية، وذلك يمكن أن يسهم في إمكانية تعميمه وتطبيقه على عيناتٍ أخرى.
٢-محاولة تعميم برنامج وأنشطة منتسوري كمنظمة تعليمية في مجال الأطفال المكفوفين وما تشمله هذه البيئة من إعدادٍ للمعلمة والأدوات والخامات الخاصة بمنتسوري والنظام والترتيب، مما يضمن بيئة تعليم أفضل لهؤلاء الأطفال.
٣-من الممكن أن يفتح البحث الحالي المجال لدراساتٍ أخرى تحاول الاستفادة من استخدام أنشطة منتسوري مع أطفال الروضة بصفةٍ عامةٍ.
٤-التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الوالدين والمعلمات والمتخصصين في وضع الخطط والبرامج والخدمات النفسية التي تساعد في إرشاد وتوجيه الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وتنمية الإدراك الحسي لديهم.

مصطلحات البحث :

قامت الباحثة بتعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

١-البرنامج القائم على أنشطة منتسوري: هو نظام يعتمد على الأسس الفلسفية والتربوية لمنتسوري لتعليم أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية

حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة الحسية لتنمية الإدراك الحسي (السمعي –اللمسي – الحركي – الشمي – التذوقي)، وذلك في إطار خصائص مرحلة الروضة.

٢ –**الإدراك الحسي :** هو نشاط ذهني يتضمن تنظيم الطفل لإحساساته المختلفة وتصنيفها بحيث يضفي على صورها (السمعية– اللمسية – الحركية – الشمية – والتذوقية) معانٍ تؤدي إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل عن طريق تمييز هذه الإحساسات ومطابقتها ويُقاس بمقياس الإدراك الحسي (السمعي– اللمسي– الحركي – الشمي – التذوقي) من إعداد الباحثة .

٣ –**أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية:** هم الأطفال الذين لا يستطيعون استخدام بصرهم في الحصول على المعرفة والتعلم ويحصلون على العلم من خلال حواسهم الأخرى، مما يؤدي بهم إلى العديد من المشكلات الحياتية .

الإطار النظري:

المحور الأول: أنشطة منتسوري:

تعتبر طريقة منتسوري بمثابة منهج وفلسفة في التعليم تؤكد على أن الطفل يمكن استغلال طاقته وتنمية إبداعه وتطوير قدراته وإثارة فكرة باستخدام مواد صممتها خصيصاً للطفل ذوي الإحتياجات الخاصة وقامت بتطويرها عبر ثلاثين سنة، وهذه الطريقة مستخدمة في أكثر دول العالم (برغوث، ٢٠١٥، ٥٤٠) .

ويتميز منهج منتسوري بالعديد من المميزات التي تجعله مختلفاً عن غيره من المناهج، فهو يخلط بين الأعمار المختلفة للسماح بإيجاد بيئة داعمة للتعلم عن طريق الأقران، كما يؤكد منهج منتسوري على وجود أوقات عمل

محددة غير قابلة للمقاطعة ، بيئة صفية داعمة تتوفر فيها مجموعة كاملة من أدوات التعلم الخاصة بالمنتسوري مرتبة بطريقةٍ معينةٍ ومناسبةٍ لأعمارهم وفي متناول أيديهم . وتبنى أنشطة منتسوري على الحواس التي من شأنها أن تطور قدرات الطفل الإدراكية من خلال التجربة المباشرة التي يطبق الطفل مواقف تحاكي العالم الحقيقي (أبو عوة، ٢٠٢٠ ، ١٤٩٨٩).

وفي هذا الصدد أكدت دراسة (Dawst. Jan, 2004)على فاعلية برنامج منتسوري في برامج الطفولة المبكرة في منطقة جغرافية واحدة بالولايات المتحدة، وكذلك دراسة (Linda, Radrignez, 2005) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج منتسوري بالمقارنة ببرنامج تقليدي وأشارت النتائج إلى تفوق الأطفال الذين شاركوا في برنامج منتسوري تفوقًا ملحوظًا عن الأطفال في البرنامج التقليدي .

المباديء العامة لمنهج منتسوري:

· الطفل هو الوحدة الأساسية في عملية التعلم بخلاف الفكرة القديمة القائلة بأن الفصل هو الوحدة الأساسية.

· تعد مدرسة منتسوري مجتمعًا صغيرًا له نظم اجتماعية خاصة، وليس لديها جدول أوقات الدروس لا يتغير إلا مرة في السنة.

· يسير الأطفال في مدرسة منتسوري بحسب رغباتهم وميولهم ويتحركون بكل حريةٍ مع المحافظة على القوانين التي وُضِعَت لهم.

· ليست ضد التعليم الجمعي في المواد التي لا يتيسر فيها إلا ذلك النوع من التعليم الموسيقي والتمثيل والرياضة ولكن توجب أوقات معينة وأمكنة معينة ونظام معين.

· يستقل الأطفال بأعمالهم ويعتمدون على أنفسهم ولا تتدخل المعلمة إلا عند الضرورة.

· لا يوجد ثواب أو عقاب من الأنواع العادية التي نستعملها في مدارسنا، الباعث الوحيد المشجع للطفل على العمل هو السرور بالنجاح والقيام بالعمل بشكلٍ صحيحٍ.

· حجم المقاعد مناسب لأطوال الأطفال ويسمح بتحركها بسهولةٍ لهم، يوجد فضاء كبير يسمح بحركة الأطفال في الأنشطة الحركية.

· المقاعد مناسب.

· إلقاء أكبر قسط من المسئولية على عاتق الأطفال ومرونة طرق التدريس بحيث تتسع لحاجات الأطفال المتعددة.

· الاهتمام بأذواق الأطفال وقدراتهم التباينة.

· تهدف منتسوري إلى إفساح المجال أمام مواهب الأطفال وقدراتهم الإبداعية والعمل على ربط المدرسة بالحياة المجتمعية وهذا اتجاه جديد يهدف إلى إصلاح مناهج التعليم .

(إبراهيم، يوسف، رمضان، ٢٠١٤، ٣٤٧ – ٤٧٥)

أهداف برنامج ومدرسة منتسوري :

يهدف برنامج ومدرسة منتسوري إلى تعليم الأطفال ما يلي:

أ. التركيز والاستقلالية Concentration & Independent: فالمعلم لا يحاول أن يوجه أو يعلم أو يقترح أمرًا ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية ، واذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوي على الأدوات الصحيحة التي تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال في مراحل حساسة متباينة، فإن الأطفال سوف يتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء أنفسهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار.

ب – الاختيار الحر Free Choice : حاولت منتسوري أن تنمي أفكارها الخاصة بما يجب أن يتعلمه الأطفال وأن تراقب ما قد يختارونه إذا تركت

لهم حرية الاختيار، كما علمتها الخبرة أن الاختيار الحر يؤدي إلى قيامهم بأكثر الأعمال إثارةً لأعماقهم الداخلية، وعلى المعلم أن يوفر هذا الاختيار الحر للطفل ، وذلك بأن يكلف الطفل من وقتٍ لآخر بمهمة جديدة يبدي استعداده لها ولكن بطريقةٍ غير مباشرةٍ ، ويجب على المعلم أن يتجنب إعطاء الطفل شعورًا بأنه مُرغَم على أداء عملٍ ما؛ لأن هذا الشعور قد يقلل من قدرة الطفل على أن يتبع ميوله.

ج- الثواب والعقاب Rewards &Punishment : سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكانًا في فصول منتسوري ، حيث يؤمن المعلم في مدرسة منتسوري بأنه إذا اهتم بالميول الطبيعية للأطفال فسوف يجد الأدوات التي يقبل عليها الأطفال بتركيزٍ شديدٍ معتمدين على أنفسهم بدافع غريزي لكي يحسنوا من قدراتهم. ووضعت منتسوريي مبدأ Control of Error أي ضبط الخطأ فيصحح الطفل أخطاءه ويتعلم ذاتيًا.

د- سوء السلوك Mis Behavior : في فصل منتسوري لا يسمح للطفل بإساءة استعمال الأدوات أو إساءة معاملة رفاقه، لذلك كان احترام الآخرين الحفاظ على أدوات المدرسة ينمو نموًا طبيعيًا، فالأطفال يدركون كيف أن العمل مهم جدًا بالنسبة لهم ، فإذا قام طفل بمضايقة رفاقه الذين يعملون فإن هذا الطفل عادةً ما يُجبَر على البقاء بمفرده، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة بتلقائية على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحيانًا ، وقد أوصت ألا يزيد عزل الطفل المعاقب عن أكثر من دقيقة.

هـ- التخيل Fantasy : حاولت منتسوري ربط الخيال لدى الطفل بالواقع حيث قامت بالتمييز بين استخدامات الخيال الابتكاري والخيال غير الحقيقي، فإذا رغبنا أن نساعد الأطفال على أن يكونوا مبتكرين فنحن في حاجة للمساعدة لكي تطور قدراتهم على الملاحظة والتمييز مع أخذ العالم

الحقيقي في الاعتبار ، وليس تشجيعهم على الانحراف إلى عالمٍ خياليٍ غير حقيقيٍ (منيب، ونافع ، وغالي، ٢٠١٣ ، ٤٨٨- ٤٨٩).

المنطلقات النظرية والعلمية لمدرسة منتسوري:

يتلخص هذا المنهج في رباعية من القواعد الأساسية التطبيقية والتي تتمثل في:

أ- المعلم المدرب : أو المعلم الموجه والمرشد لنمو الطفل وتعليمه.

ب- نضج الطفل: حيث ترشده الموجهة من أجل التعامل السليم مع الحياة فيما بعد، وبذلك يصبح التعلم متاحًا وممكنًا وليس مفروضًا.

ج – إتاحة أكبر قدرًا من الحرية للطفل.

د – توفير بيئة سليمة: مُعَدة بمجموعةٍ من المواد والخبرات الملائمة لكل مرحلة من مراحل التعليم الأربعة(إبراهيم، يوسف، رمضان،٢٠١٤، ٤٧٥).

الأسس النفسية التي بُنِيَت عليها طريقة منتسوري في تربية الطفل ذوي الإعاقة البصرية:

وتنحصر هذه الأسس في أربعة قوانين :

-**القانون الأول:** والذي يتمثل في الطريقة التي تقوم عليها منتسوري حيث مخاطبة عقلية هؤلاء الأطفال من خلال الأنشطة المُقدَمة لهم، والتي تكون أقل من الأنشطة التي يقوم بها الأطفال الأسوياء . ومن ثم ركزت على تدريب الحواس داخل القاعة الصفية خاصة (اللمسية)، حيث أشارت أنها تنمو خلال العامين الأولين من حياة الطفل ومن ثم يجب استثمارها في هذه الفترة.

-**القانون الثاني:** مراعاة التطور العقلي للأطفال ذوي الإعاقة البصرية ومراعاة ميولهم ، لذلك يجب أن تهتم التربية بالمثيرات الغنية التي تؤدي إلى إشباع خبرة الطفل، وبالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية فهم يمرون

بلحظاتٍ نفسيةٍ يكون استعدادهم العقلي فيها أفضل من فتراتٍ أخرى ، لذلك يجب استثمار هذه الفترات.

-**القانون الثالث** : الذي يقوم على ترك الحرية للطفل في العمل بمفرده وإشباع ميوله ، ولذلك أشارت منتسوري إلى عدم أهمية الجوائز أو المكافآت التي تُقدَم للأطفال، حيث أشارت أن نجاح الطفل نفسه في أداء النشاط والإستقلال فيه يعد مكافأةً في حد ذاته في قدرته على التقدم.

-**القانون الرابع** : يتمثل في ترك الحرية للطفل ذوي الإعاقة البصرية بالحركة المنظمة داخل الفصل وعدم تقييد حركته؛ لمراعاة حاجاته النفسية بما يساعد على تحقيق النمو الذاتي له (السيد ، ٢٠١٧، ٢٩).

المميزات العشرون الفريدة لطريقة منتسوري:

١-يعتمد برنامج منتسوري على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

٢-يعتمد التعليم في بيئة منتسوري على المواد والأدوات المصممة خصيصًا والمطورة عبر أكثر من ٣٠ عامًا.

٣-في بيئة منتسوري تُتاح الفرصة للطفل للتدرب عن طريق تكرار العمل حتى يتمكن من المهارة.

٤-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل العمل بنظامٍ وهدوء.

٥-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل رعاية وتعليم من هم أصغر منه سنًا، ولذا سينشأ لديه التقدير والاحترام الذاتي.

٦-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل الانضباط واحترام القوانين.

٧-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل بسرعته الخاصة، فلا يتوقف المتعلم السريع ولا يحبط المتعلم البطيء.

٨-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل الأنماط المنطقية في التفكير.

٩-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل الثقة والاعتماد على النفس.

١٠-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل التعامل.
١١-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل لا نقطع الطفل لنصحح له عمله بل نتركه ليكتشف ذلك بنفسه.
١٢-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل حل المشكلات التي تواجهه بنفسه.
١٣-في بيئة منتسوري يعطي الطفل الحرية في التعليم والحركة والفكر دون حدود.
١٤-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل تحمل المسئولية.
١٥-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل أن قيمة العمل أكثر أهمية من المنتج النهائي.
١٦-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل النظام والترتيب، فلكل شيء مكانه المخصَص مع الواقع.
١٧-في بيئة منتسوري يتعلم الطفل كيفية التعامل مع المحسوسات.
١٨-في بيئة منتسوري يتولد عند الطفل الدافع الذاتي للتعلم الذي هو التعليم الحقيقي.
١٩-في بيئة منتسوري يتولد عند الطفل التقدير والاحترام الذاتي.
٢٠-في بيئة منتسوري تشجع الطفل على تبادل الأفكار ومناقشة عملهم بحريةٍ مع الآخرين واتخاذ القرار.(برغوث، ٢٠١٥، ٥٥٢- ٥٥٣)

إرشادات عامة للمعلمة لتنفيذ أنشطة منتسوري :

توجد مجموعة من الإرشادات التي تُطَبق أثناء تنفيذ أنشطة منتسوري يجب على المعلمة اتباعها وهي:
١ -على المعلمة تنفيذ جميع خطوات النشاط بنفسها أولاً ثم عرض النشاط على الطفل.
٢ -حددي مكان العمل مع الطفل أما على منضدةٍ خاليةٍ ممكن أن تكون بيضاء أو بوضع طبقٍ كبيرٍ عليها يعمل الطفل من خلاله؛ وذلك لوضع

حدود لعمل الطفل لا يتخطاه أو بفرش مفرش أو كليم على الأرض فاتح اللون وهذا أيضًا لعدم تشتت انتباه ولوضع حدود العمل الطفل بحيث أنه لا يتخطى حدود المفرش أثناء اللعب.

٣-يجلس الطفل بجانب المعلمة بحيث يتمكن من رؤية الأدوات كاملةً ويتمكن من استخدامها بسهولةٍ.

٤-اعرضي الخطوات ببطء وبأقل شرح لفظي ممكن حتى يتمكن من التركيز في العمل.

٥-تأكدي أن يديك لا تخفي أجزاءًا من الأدوات أو ما تقوم بعمله.

٦-توضح الحركات المهمة عند الانتقال من خطوةٍ لأخرى.

٧-إذا رفض الطفل تقليدك أو القيام بالنشاط اتركي النشاط جانبًا من الوقت.

٨-شجع المعلمة بالانسحاب وترك الطفل مع الأدوات، ولا تمدح أداءه أو تصححه وقت انشغال الطفل بالنشاط مع ملاحظة وضع تعليقاتك في جمل إيجابية.

٩-إذا واجه الطفل صعوبةً في استخدام الأدوات قومي بعرض النشاط ثانية في يومٍ آخرٍ مع التركيز على المجالات التي يواجه الطفل فيها صعوبة.

١٠ -قاومي رغبتك في مساعدة الطفل أو التحكم في سلوكه إلا وقت الخطر أو إذا طلب الطفل منك ذلك.

الخطوات التي يجب اتباعها للعمل بأسلوب منتسوري :

هناك أربع مهام ضرورية ورئيسية يقوم بها الكبار للعمل بطريقة منتسوري هي:

١-الاستعداد لأن يزجوا بأنفسهم جنبًا إلى جنبٍ الطفل في عملية التعلم فالكبار يمكن أن يقعوا في الخطأ، إلا أنهم سيصبحون قادرين على اتخاذ المواقف مباشرةً وذلك بعد اكتساب الخبرة والنضوج اللازمين.

٢-تجهيز البيئة وذلك عبر تجهيز بيئة مثيرة ومليئة بالتحدي، مما يساعد الطفل على إيجاد ظرف تعليمي.
٣-تمكين الأطفال من ملامسة البيئة المحيطة بهم بشكل نشط ، وذلك من خلال توجيه طاقاتهم فالمدرسة تعمل كهمزة وصل بين الطفل والمواد.
٤-المراقبة: حيث تراقب المعلمات كل طفل ويلاحظن اهتمامات وكيفية عمله، وبعد ذلك تستخدم هذه الملاحظات في اتخاذ قرار حول ما الذي يجب عرضه ومتى، ويجب أن نكون جاهزين لمساعدة الطفل في المرحلة التالية من نموه وعلى المعلمات أن يقدرن مقدار الحرية التي يمكن أن يتكيف معها الطفل، وأن يساندن احتياجاته الحالية فالمعلمة ليست معلمة تقليدية بل موجهة (Angeline S, 2013).

المحور الثاني: الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية:

تعتبر الحواس أبواب المعرفة لدى الإنسان فهي المنافذ التي يطل بها العقل على العالم الخارجي، فعن طريقها تنقل الرسائل من العالم الخارجي إلى العقل، فالحواس هي أساليب الإدراك لدى الكائنات الحية فهي تعمل على مساعدتها في التعرف على الأشياء وتصنيفها لإدراك أهميتها. فإذا كان الأمر بهذه الصورة من الضرورة للأطفال العاديين فإن الأمر يكون أكثر إلحاحاً للأطفال المكفوفين الذين فقدوا بصرهم قبل سن ثلاث سنوات ، حيث أن استخدام الأطفال المكفوفين لحواسهم المختلفة هو مفتاح التعلم وبدون هذا الاستخدام يعان التعلم والنمو.

ولقد اتفق المفكرون من الحضارات المختلفة على مبدأ أن الحواس هي أبواب العقل وهي التي تجلب للإنسان المعرفة، لذلك اهتموا بإبراز أهميتها في الحصول على المعرفة واستمرار التفكير في الكيفية التي يمكن استغلال الحواس بواسطتها لتكون في خدمة التربية.

وحاول الفلاسفة اليونانيون دراسة الحواس والظواهر المختلفة كالإحساس والإدراك الحسي والعقل، فخلفوا آثاراً لها أهمية كبيرة في هذه الناحية وكان لها تأثيرًا عظيمًا على الدراسات النفسية فيما بعد (العاصي، ٢٠٠٠، ١٨). وتبرز أهمية الإدراك الحسي بكونه يوجه السلوك الإنساني خاصةً فيما يتعلق بعمليات التكيف، وحل المشكلات والاستثارة التي تحدث في الجهاز العصبي المركزي. وفي هذا الصدد فإن الإدراك الحسي دليلاً على النشاط الكامل للجهاز العصبي المركزي؛ ليحقق التكيف والتوافق مع العالم الخارجي والداخلي.

تعريف الإدراك الحسي:

تعددت التعريفات التي اهتمت بتوضيح مفهوم الإدراك الحسي حيث يشير العديد من الباحثين إلى الإدراك الحسي على أنه عبارة عن تنظيم للمنبهات الحسية التي تعرض لها الفرد وانتبه إليها ، وإضفاء معنى على هذه المنبهات ، ويتحدد سلوك الفرد في حياته في ضوء إدراكاته؛ لأن السلوك يترتب على الكيفية التي يدرك بها الفرد للأشياء والأشخاص والنظم الاجتماعية ومختلف المنبهات والمواقف (توفيق ، ٢٠١١ ، ١٤).

كما يطلق مصطلح الإدراك الحسي على العملية العقلية التي تعرف بواسطتها العالم الخارجي الذي ندركه وذلك عن طريق المثيرات الحسية المختلفة، ولا يقتصر الإدراك على مجرد إدراك الخصائص الطبيعية للأشياء المدركة ولكن يشمل إدراك المعنى والرموز التي لها دلالة بالنسبة للمثيرات الحسية.

كما أن الإدراك الحسي يعني تفسير التنبيهات الحسية التي تستقبلها أعضاء الحواس المختلفة وإضفاء معنى عليها ، وذلك وفقاً لخبرة الفرد السابقة لهذه التنبيهات، وتبدأ عملية الإدراك الحسي بالأحاسيس بمصدر التنبيه من خلال الطاقة التي تؤثر على الخلايا الحسية التي تستقبل ذلك

التنبيه، والتي تختلف من حاسةٍ لأخرى فنجد حاسة البُعد تتأثر بالموجات الضوئية ، بينما تتأثر حاسة السمع بالموجات الصوتية ، وتتأثر حاسة الشم وحاسة التذوق بالمواد الكيميائية ، ثم عن طريق الخلايا الخاصة بكل حاسة إلى المراكز العصبية الخاصة لها في القشرة المخية ، حيث تتم فيها معالجتها إدراكياً وإضفاء معنى عليها. (عبد الواحد ، ٢٠١٢، ١٩٤).

كما يمكن تحديد معنى الإدراك الحسي بأنه: مجموع الاستجابات الشخصية للتنبيهات الحسية ، مكوناً من ذلك إحاطة وإلمام تام بالعالم الخارجي المحيط به ، والإدراك الحسي يشمل التعرف على المثير الذي يعطي استيقاظ للإحساس الداخلي ، والإدراك الحسي يتبعه عمليات ذهنية عالية مثل التمييز لنوع المثير ومقارنة بالخبرة السابقة.

ولكي تبدأ عملية الإدراك الحسي فإنه لابد من تجاوز طاقة المؤثر الحدود الفسيولوجية ، وتواصل هذه العملية يؤدي إلى استبيان لأشياء في البيئة ويمكن أن تتزامن مع توجيه الأحاسيس تجاه مصدر المؤثر (توفيق ، ٢٠١١ ، ١٦).

حيث يتضمن الإدراك الحسي تنبيه الخلايا المستقبلة بالمنبهات الفيزيقية الواقعة عليها من العالم الخارجي ولا تنتبه في الإدراك الحسي حاسة واحدة فقط ، وإنما تنتبه في الغالب عدة حواس معاً ، إنك لا ترى فقط ، بل تراه وتسمعه وتشمه ، وقد تلمسه ، ويتضمن كل إدراك حسي أيضاً ناحية وجدانية فإننا لا نرى الشيء فقط أو نتذكر الخبرات السابقة به ، وإنما نشعر أيضاً بحالة وجدانية معينة إزائه. (عيسى ، ٢٠١٢ ، ١٢٢ – ١٢٣)

وتعرفه أيضاً الطويرتي (٢٠١٣ ،٤١) بأنه: قدرة الفرد على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة إليه عن طريق الحواس المختلفة (البصر – السمع – الشم – التذوق – اللمس)، ومعالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة والتعرف عليها وإعطائها معانيها ودلالتها المعرفية المختلفة .

أهمية الإدراك الحسي:

تمثل حاسة البصر أهميةً خاصةً في حياة الإنسان حيث أنها تعتمد على التفاعل الواقعي مع البيئة سواء كانت طبيعية أو اجتماعية، إذ أن حوالي ثلثي معلومات الفرد عن العالم المحيط به تأتي عن طريق حاسة البصر ، وعليه فإن ضعف الإبصار أو فقده من أهم أساس الإعاقة. (الأشرم ، ٢٠٠٨ ، ٢)

حيث تلعب حاسة الإبصار دوراً بالغ الأهمية في تطوير وبناء المفاهيم، والدور الذي تلعبه هذه الحاسة أكثر فعالية وأهمية من الدور الذي تلعبه الحواس الأخرى، فعندما يفقد الطفل بصره فإنه يلجأ إلى توظيف الحواس الأخرى وخاصةً حاستي السمع واللمس ، وهاتان الحاستان بدائل غير كافية لبناء المفاهيم. (شبارة ، ٢٠١٠ ، ٦)

ولعل الاعتقاد الشائع بأن فقدان إحدى الحواس يتم التعويض عنه عن طريق تحسن تلقائي في إحدى الحواس الأخرى هو اعتقاد شائع، كما يعد الإدراك الحسي واحدًا من أكبر العمليات المعرفية أهمية في معالجة وتجهيز المعلومات ، فالإدراك أكثر من مجرد الإحساس بأحد المثيرات البيئية ، فهو العملية التي يتم خلالها تحديد معاني المعلومات ، وأضاف أن اختفاء المعلومات أو الكلمات أو التوجيهات قبل إعطائها المعنى والدلالات من خلال عملية الإدراك اعتماداً على المسجلات الحاسية يؤدي إلى صعوبات إدراكية. (حسان ، ٢٠٠٧ ، ١٢٦)

فالإدراك يساعدنا على فهم البيئة وتفسيرها حيث يبدأ الإدراك لوجود مثيرات ومؤثرات من حولنا لدى الكثيرين إلا أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع والتي وجدت أن حواس الطفل الكفيف ليست أفضل من حول المبصر.

فلقد أثبتت الدراسات أنه لا يوجد فارق بين الكفيف والمبصر من حيث درجة الحدة في حواسهم ، بل أن بعض الأبحاث بينت أن فقد البصر يؤثر تأثيراً سيئاً في قوة أداء الحواس الأخرى ، وأن كف البصر لا يتبعه نموًا طبيعيًا أو زيادة تلقائية في الحواس الأخرى ، وما يُلاحَظ عادةً من المكفوفين من حساسية فائقة في بعض حواسهم إنما يرجع في حقيقة الأمر إلى ما أُتيح لهذه الحواس من فرص التدريب، ومن ثم فالتجربة والتركيز ينتجان استعمالاً أفضل ومهارةً أكبر في استغلال الحواس كاللمس أو الشم أو السمع. (عبدالهادي ، ٢٠٠١ ، ٢٣)

فالإدراك الحسي له أهمية كبيرة في توجيه السلوك الإنساني خاصةً فيما يتعلق بعمليات التكيف وعمليات حل المشكلات وعمليات التنشيط والاستثارة التي تحدث في الجهاز العصبي المركزي ، وتتيح دراسة الإدراك الحسي للفرد في تفسير الأسباب الموضوعية الخارجية. (عيسى، ٢٠١٢ ، ١١٧).

خصائص الإدراك الحسي:

١-المدرك الحسي: هو إحساس بشيء له علاقة بغيره ولكنه منفصل عنه في نفس الوقت ، أي أنه الإدراك لشيء منفصل ومعزول عن غيره ، ويمكن ملاحظة هذه العلاقة من خلال قوانين الإدراك التي تحدد معناها.

٢-يدخل المدرك غالباً في علاقة تضاد مع أرضيته ، فالمدرك كشكل مستقل في أدائه لوظيفةٍ معينةٍ يختلف عن الأرضية التي وظيفتها إعطاء التفاصيل.

٣-أن التنظيم الداخلي للمدرك هو الذي يضفي عليه المعنى والتحديد ، وعلى قدر الحظ المدرك من التنظيم الداخلي تكون مقاومته للتغيير الطفيف الذي يطرأ على تفاصيله.

ويترتب على هذه المجموعة من خصائص المدرك مجموعة من الإستنتاجات والتي منها:

١-أننا ندرك الكليات دون تحليلها إلى عناصرها الجزئية.

٢-أن عملية اختزال العلاقات الناتجة عن الألفية بالمنبه أو المدرك تؤدي إلى زيادة القدرة على التعرف عليه أو الوقوف على معانٍ عديدةٍ للمدرك الواحد.

٣-تؤدي القوانين أو العوامل الموضوعية للإدراك الدور الأساسي في تصحيح الخصائص السالفة الذكر للمدرك ، ومنها القرب والإغلاق والتشابه والاستمرار والإحاطة والتكميل. (توفيق ، ٢٠١١ ، ١٤ – ١٥)

العوامل المؤثرة في الإدراك الحسي :

تنقسم العوامل المؤثرة على الإدراك الحسي إلى قسمين :

الأول: هما العوامل التي تتعلق بخصائص الشيء المدرك والظروف التي تظهر أو توجد فيها .

الثاني: يختص بالعوامل الداخلية الذاتية وترتبط بشخصية الفرد وميوله واتجاهاته ودوافعه واهتمامته وحالته الجسمية والنفسية ونوضحها فيما يلي :

أولاً : العوامل الموضوعية، مثل:

(١) التشابه: حيث أن التشابه بين المثيرات يجعل الفرد يدركها على أساس مجموعات ذات خصائص وسمات معينة.

(٢) التقارب : فكلما كان التقارب بين المثيرات سواء سمعية أو بصرية، مما يجعل الفرد يدركها كمجموعة متقاربة في حدود مداركه ولا تظهر بينهما الفروق واضحة بل تدرك كوحدة متكاملة من الأشكال المستديرة والمستطلية أو التقارب في اللون والشكل والحجم، وكذلك الأصوات المتقاربة في الشدة والنبرة والمصدر فإن الطفل يميل إلى أن يدركها ذات صلة ودلالة واحدة.

(٣) الانغلاق: حيث تجد الفرد يدرك الأشياء والأشكال على أساس أنها ليس فيها فراغات بل متكاملة مع بعض شديدة الارتباط كوحدة سمعية أو بصرية متكاملة ، وليس فيها فواصل سواء بين الأشكال أو الأصوات.

(٤) التناسق: كلما كانت الأشياء والأشكال والألوان والأحجام والأصوات متناسقة وليس فيها فوارق أو فواصل في المحتوى والشكل ، كلما ندرك هذه الأشياء على أنها وحدة كلية واحدة متناسقة في منظومة واحدة كمقطوعة موسيقية.

(٥) الاستمرارية : وتعني تتابع المثيرات وترابطها بعضها ببعضٍ في سلسلة واحدة ، وتناسقها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد، بحيث تعطي إحساساً للفرد بإدراك المثير كوحدة ليس فيها اختلاف أو تشتيت.

(٦) تكرار المثير :يؤدي تكرار المثيرات إلى جذب انتباه الفرد، فمثلاً عندما يجد الفرد المثيرات في أكثر من مكان متكررة أمامه كثيراً يدركها بصورة إيجابية.

(٧) حجم المنبه المثير :كلما كان حجم المثير كبيراً وبارزاً وفي صورة مجسمة وحسية كبيرة وواضحة الملامح والخصائص ، كلما كان إدراكه بصورة سهلة وبطريقة إيجابية.

(٨) شدة المثير :حيث نجد أن المثيرات والمنبهات الجديدة تدخل خبرة الفرد لأول مرةٍ، وخاصةً عندما تكون جذابةً وقويةً وغير مألوفةً وتثير رغبة واهتمام من جانب الفرد ، فإذا كانت المثيرات قويةً وجذابةً تدرك بصورة جيدة.

(٩) موضوع المثير : كلما كان المثير موضوعه يثير انتباه واهتمام الفرد كان أسرع للإدراك (عبد الواحد، ٢٠١٠ ، ٢٠٥ – ٢٠٧).

أنواع الإدراك الحسي :

تتحدد أنماط وأنواع الإدراك الحسي وفقاً للحاسة المستقبلية للمنبهات ، حيث تختص كل حاسة باستقبال نوعٍ معينٍ من المنبهات لا تستقبلها الحواس الأخرى.

الإدراك السمعي	الأذن
الإدراك اللمسي	الجلد
الإدراك التذوقي	اللسان
الإدراك الشمي	الأنف

وقد وجدت الدراسة أن ما يفيد البحث هو جميع أنواع الإدراك ما عدا الإدراك البصري.

أولاً: الإدراك الحسي السمعي:

تعددت تعريفات الإدراك السمعي فقد ذكر عبد الواحد أن الإدراك السمعي هو الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة ، والتي تتضمن الاهتمام والإنصات والانتباه لما يستقبله الإنسان من مثيرات صوتية مختلفة. (عبد الواحد ، ٢٠١٠ ، ٢٠٠)

كما يعرف الإدراك السمعي على أنه قدرة الفرد على التعرف إلى ما يسمع وتفسيره. والإدراك السمعي غير السمع، فالسمع قدرة الفرد على تقبل الأصوات التي يسمعها على شكل إشارات عصبية إلى الدماغ من خلال أعضاء الحس أو الأجهزة السمعية وهي وظيفة ميكانيكية بينما الإدراك السمعي هو تفسير هذه الإشارات العصبية وإعطائها معانيها ودلالتها.

(البطانية وآخرون ، ٢٠١٥ ، ١٠٣)

ويؤكد علي وبدر (٢٠١١، ١٠٣) على أن حاسة السمع أهم للإنسان من حاسة البصر؛ لأن الفرد الكفيف يعتبر معزولاً عن عالم الأشياء ، أما

الفرد الأصم فإنه يعتبر معزولاً عن عالم البشر ومن الخصائص العامة التي جعلت السمع أهم للإنسان من البصر من حيث التكيف مع البيئة المحيطة هي أن الفرد يستطيع أن يرى الأشياء التي توجد في مجاله البصري فقط ولكن يستطيع سماع الأصوات التي تقع خارج مجاله البصري أي أبعد من نطاق رؤيته .

فحاسة السمع هي أولى الحواس التي يعتمد عليها الكفيف في حصوله على المعلومات أكثر من غيرها (كتب ناطقة ويمكن استخدام تسجيلات صوتية ، وحوار ، ومناقشة ، وجهاز قراءة الكتب. (زلط ، ٢٠٠٨ ، ٣)

فهي من أكثر الحواس التي يعتمد عليها الكفيف اعتماداً رئيسياً في تعويض جانب كبير من جوانب القصور في الخبرة نتيجة فقد أو ضعف حاسة البصر ، وتعتبر ثاني الحواس أهمية بعد الإبصار نظراً لعلاقتها الوثيقة بتواصل الكفيف ولغته ، حيث يحافظ على تواصله الفاعل مع البيئة عبر هذه الحاسة منذ وقت مبكر من عمره ، فهو لا يعتمد على سمعه فقط في الاستماع إلى الأصوات وتحديد مصادرها ، وإنما يمكنه الحصول على كثير من المعلومات التي يحصل عليها الفرد المبصر عن طريق حاسة الإبصار، فبواسطة تلك الحاسة والأطفال الصغار يستطيعون تحديد مصدر الصوت. (خضير ، البيلاوي ، ٢٠١٦).

وتمكن حاسة السمع الطفل الكفيف من الحصول على معلومات من خلال الاتصال اللفظي ، وتحافظ على بقاء الشخص على اتصال بالمظاهر الاجتماعية والمادية في البيئة.

وعليه يعد الإدراك السمعي وسيطاً إدراكياً هاماً للتعلم ، فقدرة الطفل على التمييز والتفريق ما بين الأصوات والحروف المنطوقة وتحديد الكلمات المتماثلة والمختلفة وهي على خلاف السمع ، فالسمع كما أشرنا وظيفة فيزيائية، بينما التمييز السمعي وظيفة معرفية. ويعد الإدراك السمعي من

المهارات الضرورية لتعليم الأطفال البناء الصوتي للغة الشفهية. (عيسى ، ٢٠١٢ ، ١٣٠ – ١٣٢)

وقد ذكر غنيم (٢٠٠٨ ، ٣٢) أنه من الممكن تنمية وتطوير المهارات السمعية لدى الطفل الكفيف من خلال:

١-الانتباه السمعي: تتم تنمية الانتباه والتمييز السمعي من خلال التمييز بين الأصوات.

٢-تحديد مصدر الصوت الذي يساعد في معرفة العلاقة بين الاتجاه والمسافة.

٣-التركيز على المثيرات السمعية.

ومن هنا يمكن القول أنه لابد من التأكيد على المثيرات السمعية لاستثارة الطفل الكفيف ، وتدعيم قدراته السمعية من خلال الأنشطة التي تقدم لهؤلاء الأطفال على أن تتضمن أنشطة موسيقية ، قصصية ، عقلية .... الخ ، وتعمل على زيادة الإدراك السمعي لدى المكفوفين .

الإدراك الحسي اللمسي :

تأتي حاسة اللمس في الأهمية بالنسبة للكفيف بعد حاسة السمع، ولو أن كلاً منهما تكمل الأخرى إلا أنه يعتمد عليها اعتماداً كلياً عندما تنقطع الأصوات أو لا تتوافر لديه بالقدر الذي يمكنه من الحصول على المعلومات الهامة والضرورية، وهذا إلا يعني أن أيًا من الحواس المتبقية لدى الكفيف ذات أهمية والأخرى ليست كذلك، وإنما الأهمية تكاد تكون مشتركةً لأنه يقوم بتوظيف معظم تلك االحواس في آنٍ واحدٍ لتتم عملية الربط بين العلاقات والوصول أي ما يريد. ولقد أصبحت الحاجة إلى تنمية حاسة اللمس لدى الكفيف هامةً وضروريةً بالقدر الذي توافرت به فرص تربية

وتعليم المكفوفين في المؤسسات التربوية المختلفة والاتجاه إلى دمجهم في المدارس العادية. (خضير ، البيلاوي ، ٢٠١٦).

فحاسة اللمس لا تعتبر وقفاً على اليدين فقط بل تدخل ضمن الحساسية الجلدية عموماً فهي تشمل الإحساس بالضغط أو اللمس ، الإحساس بالبرودة ، والإحساس بالسخونة ، وتعتبر حاسة اللمس أول مصدر لنقل الإحساس بالعالم الخارجي عند الطفل(عويس ، ٢٠٠٣ ، ١٠٠).

كما تمثل حاسة اللمس أهميةً كبرى في اكتساب الكفيف الخبرات عن العالم المحيط، لذا فهي تتطلب في المقام الأول اتصالاً مباشراً بالموضوعات ، وبما أن يد الكفيف هي عضو ومصدر مستقبل في نفس الوقت ، لذا فإن تدريب اليد له أهمية بالغة بالنسبة له ، ففي الأيدي اللامسة تجتمع أدوات البحث والمعرفة والعمل، وهكذا تؤثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للكفيف تأثيراً جوهرياً (عبد الرازق ، ٢٠٠٢ ، ٣٨).

ويعتمد المعاق بصرياً على حاسة اللمس اعتماداً أساسياً في معرفة اتجاهه، وقد يوظف حاسة اللمس تلك في توجيه ذاته فقد يحس بأشعة الشمس أو الرياح ، ويوظف تلك المعرفة في توجيه ذاته نحو الشرق (صباحاً) ونحو الغرب (مساءاً)، كما قد يوظف حاسة السمع في توجيه ذاته نحو مصدر الصوت.

كما يمكن تنمية حاسة اللمس بحيث يستطيع المعاق بصرياً أن يميز بين الخشونة والنعومة ودرجة الحرارة والبرودة ، والصلابة والليونة والجفاف والرطوبة ، وأن يميز الأرض التي يمشي عليها. (شبارة ، ٢٠١٠ ، ١٠٥)

ويمكن لمعلم التربية الخاصة تحسين الإدراك اللمسي للطفل من خلال أنشطة متعددة:

- عرض أشياء ملساء وخشنة وبأشكالٍ مختلفةٍ ويطلب من الطفل التفريق بينهما من خلال اللمس.
- عرض أشياء حارة وباردة ودافئة ويطلب من الطفل لمسها والتفريق بينها.
- عرض أسطر من النقط البارزة وبأحجام مختلفة ، ويكون كل سطر على مستوى معين يختلف عن الآخر، ويطلب من الطفل أن يغمض عينيه ويلمس، وأن يفرق بين النقاط البارزة الكبيرة والصغيرة.
- عرض أشكال مختلفة كأن تكون مثلثات أو مربعات أو دوائر، ويطلب من الطفل أن يلمس هذه الأشياء ويتعرف عليها ويمكن للمعلم أن يبتكر أشياء أخرى لتحسين الإدراك اللمسي. (عيسى ، ٢٠١٢ ، ١٥٧)

ولقد أدركت بعض المجتمعات المتقدمة أهمية حاسة اللمس بالنسبة للكفيف، واستحدثت نوعاً من التدريب اللمسي أطلقت عليه التربية اللمسية أو التعليم باللمس؛ لتزويد المكفوفين بالمعلومات والخبرات الفنية والجمالية والجغرافية والاجتماعية، وذلك بإنشاء متاحف ومعارض يراعي فيها طبيعة الحركة والتنقل لدى المكفوفين؛ لعرض التراث الثقافي والفني والتاريخي لتلك المجتمعات بطريقة تمكنهم من الحصول على المعلومات والخبرات عن طريق لمس المعروضات واحتوائها بجانب معرفة المعلومات عنها بواسطة الكتابة البارزة الموضوعى على كل قطعة معروضة كنماذج للطائرات والقطارات والسفن والمنازل القديمة وأدوات الحرب وأدوات الزراعة والحيوانات والآلات الموسيقية وغيرها من الأشياء التي يمكن أن تكون بعيدةً عن إدراك الكفيف أو نخضع لتصوره وتقديره وهو ما يطلق عليه الإدراك اللمسي.

الإدراك الحسي الشمي:

تهتم الدول المتقدمة بنوعية الخدمات الترفيهية التعليمية التي تقدم للطفل الكفيف في مختلف درجات إعاقته ، وتتعامل هذه الألعاب مع الحواس الأخرى لديه كحاسة الشم مع حاسة اللمس، يستطيع الطفل الكفيف أن يحصل على معلومات مختلفة عن طريق حاسة الشم وبما يتعلق بمكونات البيئة. (زلط ، ٢٠٠٨ ، ٥)

وتعتبر حاسة الشم من أقل الحواس التي تلقي اهتماماً بتنميتها وتطويرها، على الرغم من أنه يمكن لهذه الحاسة أن تزود الطفل بكثيرٍ من المعلومات النافعة، كما يمكنها مساعدته بصفةٍ خاصةٍ في تحديد مواقع الأشياء أو الأهداف المعينة وفي تعيين المواقع في البيئة. فلحاسة الشم دور هام لدى الكفيف حيث أوضحت هيلين كلير أنها تستطيع عن طريق الشم أن تدرك الأماكن التي تنتقل إليها وتتعرف على ما إذا كانت في محل أو عيادة أو غيرها. (شبارة ، ٢٠١٠ ، ١٠٨)

ولقد أشارت نتائج بعض الدراسات التي أُجرِيَت على العديد من المكفوفين أنهم يتفوقون على المبصرين في حاسة الشم، وذلك مرجعه التدريب الشاق والمتواصل لهذه الحاسة كوسيلة من وسائل تعرفهم على البيئة المحيطة بهم والحصول منها على معلومات ذات فائدة للكفيف، وبالطبع فهي ليست منحةً أو تعريفاً لهم عن فقد الإبصار – كما يدعي البعض – لذا فمن الأمور الهامة تنشيط وتنمية وتدريب هذه الحاسة عن طريق تمرينات وتدريبات تتضمن تعريض الطفل الكفيف لنماذج مختلفة من الروائح المميزة للأماكن والأفراد والمواقع مع إعطاء معلومات لاحقة؛ لتبين هوية الروائح المختلفة والاتجاهات المنبعثة منه، وكذلك التمييز بينها وربط كل نوع من هذه الروائح بالعنصر أو المكون البيئي الذي يصدر عنه من

مكونات بيئية أو أفراد، وتكون هذه الحاسة ضمن منظومة الحواس الأخرى الخاصة بالطفل الكفيف والتي يستخدمها بكفاءةٍ بعد تنميتها وتدريبها وتنشيطها بشكلٍ فعالٍ لتكون جميعها عيناً لترشده وتدله وتوجهه وتساعده على التواصل مع البيئة المحيطة به بشكلٍ فعالٍ تبعاً لطبيعة كل مكون أو عنصر من عناصر البيئة (خضير، والببلاوي ، ٢٠١٦).

الإدراك الحسي الحركي:

إن ممارسة أنشطة الحياة اليومية أو الانتقال من مكانٍ لآخر يمثل مشكلة حقيقية للكفيف نتيجة لفقدان الأساس للتعامل مع المثيرات البصرية ، ومن ثم فإن التوجيه الحركي من الفراغ يعتبر من المشكلات التي تواجه الكفيف ، وخاصةً في مرحلة الطفولة ، فالتوجيه الحركي يعتبر من أساسيات النمو الحركي ، فالطفل الذي يرعى الألوان الساطعة ، وملامح أمه ، يساعده ذلك على النمو الحركي ، كذلك التقليد والملاحظة تعد بمثابة تغذية رجعية يستطيع بها الطفل استدعاء الحركة ، ويمكن تعديلها أو تغيرها.
(إبراهيم ،٢٠٠٣ ، ٥٠٥)

وتعتبر الحركة من القدرات ذات الأهمية الكبرى في تحقيق توافق ناجح لدى العديد من الأفراد ذوي الإعاقة البصرية ، ويُقصد بها تلك المهارة التي تساعد الفرد على الحركة والانتقال داخل البيئة المحيطة به.

وتعتمد مهارة الحركة بشكلٍ أساسيٍ على القدرة المكانية، ويشير الباحثون والمتخصصون في مجال الإعاقة البصرية إلى أنه توجد طريقتان يمكن من خلالهما للفرد المعاق بصرياً اكتساب المعلومات المكانية ، تتمثل الطريقة الأولى في الروتين المتسلسل أو الخريطة التي تصور العلاقة العامة بين العديد من النقاط أو الأشياء داخل البيئة ، أما الطريقة الثانية فتتمثل في الخريطة وتعتبر تلك الطريقة هي الأكثر Cognitive mapping المعرفية

ملائمة؛ وذلك لأنها تقدم مرونة أكبر في القيادة والحركة.(شقير، وراغب، ٢٠١١ ، ١١).

فالطفل المعاق بصرياً يحتاج لإعداد برامج تحقق له مطالب النمو وترتقي بقدراته الحركية حتى يشعر بالسعادة ويخرج من عزلته، فهو في حاجة إلى تخطيط البرامج التي تتناسب مع إعاقته، وتتمثل هذه البرامج بشكلٍ عامٍ في مساعدته على الاتصال ببيئته بشكلٍ مباشرٍ واستثارة تفكيره وحب الاستطلاع لديه، وتطوير المفاهيم عن الكل وليس عن الجزء وتهيئة الظروف المناسبة للأداء بشكلٍ مستقلٍ. (فتحي ، ٢٠٠٢ ، ٣١)

ومن العوامل التي تعزز استقلالية الكفيف قدرته على التنقل في البيئة واعتماده على نفسه من جهةٍ، وتكيفه مع المجتمع واندماجه في الأنشطة من جهةٍ أخرى. (سليمان ، ٢٠٠٤ ، ٨٢)

وعليه فإن تنمية القدرات الإدراكية للطفل الكفيف من خلال برامج الأنشطة الحركية المختلفة التي تتضمن تدريبات لتنمية الوعي بالجسم والوعي المكاني الاتجاهي الزماني، وهذا بدوره يعود فيؤثر على قدرات الكفيف الحركية، ويساعدهم على التكيف مع الإعاقة ومع البيئة المحيطة والوصول بهم إلى أفضل مستويات النمو والتقدم. (غنيم ، ٢٠٠٨ ، ٣٤٩)

الإدراك الحسي التذوقي:

تعتبر حاستي الشم والتذوق حاستين أساسيتين في العمل مع الطفل ذوي الاحتياجات وخاصةً للطفل الصغير الذي يتعلم الأشياء المحيطة به بالتذوق والشم كما هو الحال في الحواس الأخرى ، فهما أداتان هامتان للناحية الحسحركية يكتسبها الطفل ، فالطفل يتعلم عقلياً المفاهيم عن الفروق بين الناعم والخشن بحاسة التذوق واستخدام عضو اللسان تماماً، كما يسفر بهذه الفروق باللمس بأصبعه ويديه. (زلط، ٢٠٠٨ ، ٦)

فحاسة التذوق مهمة للإنسان عامةً وللطفل المعاق بصرياً خاصةً، حيث يقوم طرق اللسان بدورٍ فعالٍ في تزويدنا بالمعلومات عن طبيعة بعض المواد وتحديد مذاقها ومن ثم مساعدتنا في التمييز بينها، وهناك أربعة أذواق أولية هي: (المالح – الحلو – المر – الحامض).

كما أن حاسة التذوق تتطور تطوراً سريعاً في مرحلة الطفولة المبكرة ، فيزداد إقبال الأطفال على الأشياء الحلوة ويزداد عزوفهم عن الأشياء المرة الحمضية وفقاً لنموهم ووفقاً لنضج البراعم الذوقية لديهم، وبالتالي يستطيع الطفل في نهاية هذه المرحلة أن يحمي نفسه من الأشياء الضارة ولا يبتلع كل ما يقع بين يديه. (حامد ،٢٠١٣ ، ٤٧)

فروض البحث:

١–توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين بصرياً (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج القائم على أنشطة منتسوري.

٢–توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين بصرياً (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج القائم على أنشطة منتسوري.

الإجراءات المنهجية للبحث :

أولاً: منهج البحث:

يقوم البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي ولطبيعة متغيراته ويقوم المنهج شبه التجريبي بالتعرف على أثر المتغير المستقل (برنامج أنشطة منتسوري) على متغير تابع (الإدراك الحسي) لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية .

ثانيًا: عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث الحالي بالطريقة العمدية، وتكونت العينة الاستطلاعية التي استعانت بها الباحثة؛ لاستخراج عينة البحث من (١٢) طفلاً وطفلةً من الأطفال المعاقين بصرياً (كف بصر كلي) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٥- ٧) سنوات من مدرسة النور للمكفوفين بمحافظة بورسعيد (وذلك بناءاً على التقارير والسجلات الواردة بادارة المدرسة) .

وقامت الباحثة باختيار ١٠ أطفالاً (٣ ذكور، ٧ إناث) من بينهم لتمثل العينة الأساسية ، وذلك بعد مراعاة بعض الشروط لاختيارهم، فقد اشترطت الباحثة بعض الشروط بالنسبة لاختيار الأطفال المعاقين بصرياً (عينة البحث التجريبية).

شروط اختيار العينة:

اعتمدت الباحثة على عدة شروط في اختيار عينة البحث؛ وذلك لزيادة ضبط المتغيرات وفقاً للشروط التالية:

- السن: أن يتراوح عمر الأطفال من (٥-٧) سنوات.
- درجة الإعاقة: أن يكون الأطفال ممن لديهم كف بصر كلي .
- مدة الالتحاق بالمدرسة: ألا تقل مدة التحاقهم بالمدرسة عن سنة، وأن يكونوا من الأطفال المنتظمين في الحضور ضماناً للتعود على جو المدرسة والتفاعل مع الأقران.
- الخضوع لأبحاث أخرى: ألا يكون الأطفال خاضعين لأي أبحاث أخرى وقت تطبيق البرنامج، وكذلك لم يتعرضوا من قبل لأي برنامج لتنمية الإدراك الحسي.

• الإعاقات المصاحبة: ألا يعاني الأطفال من أي إعاقات أخرى باستثناء الإعاقة البصرية.
• درجة الذكاء : أن تكون درجة ذكاء الأطفال على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة متوسطة ما بين (٩٠-١١٠) .
• درجة الإدراك الحسي : أن تتقارب درجات الأطفال على مقياس الإدراك الحسي.

خطوات تحديد عينة البحث :

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

• قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال من سن (٤-٧) سنوات الملتحقين بالمدرسة حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (١٢) طفلاً وطفلةً.
• تم استبعاد الأطفال المعاقين حركيًا والمصابين بأي أعراض صحية أخرى.
• تم تطبيق مقياس الإدراك الحسي على كل طفل بصورةٍ فرديةٍ، وتم اختيار الأطفال الذين حصلوا على أقل درجات في مقياس الإدراك الحسي .
• تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة ، وبذلك تم تعيين وتحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (١٠) أطفالاً في مرحلة الروضة ذوي الإعاقة البصرية وتراوحت أعمارهم الزمنية من عمر (٥-٧) سنوات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

توزيع عينة البحث طبقاً للمجموعة والجنس

المجموعة / الجنس	ذكور	إناث	إجمالي
التجريبية	٣	٧	١٠

تجانس العينة من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء باستخدام اختبار كا٢ ، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢)
دلالة الفروق بين متوسكات درجات الأطفال من حيث
(العمر الزمني –نسبة الذكاء)
(ن= ١٠)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	df	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالشهور	٥,٥٣٠٠	٠,٦٩٧٦	٠,٨٠٠	٨	٠,٩٩٩ غير دالة
نسبة الذكاء	٩٨,٦٠٠	٤,٥٧٥	١,٢٠٠	٨	٠,٩٩١ غير دالة

ويتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

تجانس العينة من حيث الإدراك الحسي:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال من حيث الإدراك الحسي باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٣)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث الإدراك الحسي
(ن= ١٠)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	Df	مستوى الدلالة
الإدراك الحسي اللمسي	٣,٨٠٠	٠,٧٨٨١	٠,٨٠٠	٢	٠,٦٧٠
الإدراك الحسي السمعي	٣,١٠٠	١,١٩٧٢٢	٢,٠٠٠	٤	٠,٧٣٦
الإدراك الحسي الحركي	٢,٠٠٠	٠,٨١٦٥٠	٠,٢٠٠	٢	٠,٩٠٥
الإدراك الحسي الشمي	٣,٦٠٠	١,٣٤٩٩٠	٢,٠٠٠	٤	٠,٧٣٦
الإدراك الحسي التذوقي	٤,٠٠٠	٠,٨١٦٥٠	٠,٢٠٠	٢	٠,٩٠٥
الدرجة الكلية	١٦,٥٠٠	٢,٣٦٨٧	٢,٦٠٠	٦	٠,٨٥٧

ويتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال من حيث الإدراك الحسي، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية :

١-مقياس ستانفورد بينيه لحساب نسبة الذكاء الصورة الخامسة(تعريب وتقنين / صفوت فرج).

٢-مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية (إعداد/ الباحثة).
٣-البرنامج التدريبي المقترح القائم على استخدام أنشطة منتسوري (إعداد/ الباحثة).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

١-مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب وتقنين / صفوت فرج).

الجزء اللفظي:

وصف المقياس:

أعد هذا المقياس صفوت فرج مع عددٍ من الباحثين المتميزين في مصر بتقنين الصورة الخامسة من بينيه . ومن مميزات هذا المقياس أنه يطبق فرديًا لقياس الذكاء والقدرات المعرفيةمن سن عامين حتى أكثر من الخامسة والثمانين، ويشتمل المقياس على جزئين أو نوعين من المقاييس (الجزء الأول المقياس غير اللفظي، والجزء الثاني المقياس اللفظي)، مما أتاح للباحثة فرصة تطبيق الجزء اللفظي من المقياس على الأطفال ذوي الإعاقة البصرية حيث تمنعهم إعاقتهم من الاستجابة لبنود ومتطلبات تطبيق المقياس ومرفق بالمقياس دليل فني للإجراءات السيكومترية والمنهجية.

معايير المقياس :

يحتوي المقياس على خمسة مجالات، الاستدلال الكمي، والاستدلال التحليلي، والمعلومات ، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة، مما يساعدنا على عمل تقييم شاكل للذكاء الفردي.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

يعد مقياس ستانفورد بينيه من مقاييس الذكاء التي لها اثرها البالغ في قياس الذكاء والقدرات العقلية، ويحتل مقياس ستانفورد – بينيه مكانًا مميزًا في حركة القياس السيكولوجي من حيث النظرية أو التطبيق، مما جعله محك صدق للعديد من المقاييس الأخرى.

تم إعداد مقياس ستانفورد ليلائم البيئة المصرية والعربية وقد تم اقتباس بنود جديدة لاختبار المفردات من الثقافة المصرية من خلال دراسات استطلاعية، وتم حساب صدقها وثباتها وقدرتها التمييزية وتدرج صعوبتها تجريبيًا .

وتم حساب صدق الاختبار من خلال الارتباط بين كلٍ من التعليم والذكاء والعمر والذكاء، كما تم حساب الارتباط بين الصورتين الرابعة والخامسة والصدق العاملي للاختبار على عددٍ من العينات في مستويات عمرية مختلفة .

مظاهر قوة مقياس بينيه:

- يطبق فرديًا لقياس الذكاء والقدرات المعرفية من سن عامين حتى الخامسة والثمانين، مما يتيح للباحثين فرص تطبيقه على الأطفال ذوي الإعاقات (المعاقين بصريًا) التي تتطلب تعاملاً فرديًا.
- يستخدم لتشخيص حالات مختلفة من الذين لديهم إعاقات نمائية وذلك بشكلٍ جيدٍ.
- يتكون المقياس من الجزء اللفظي والجزء غير اللفظي، مما يمكن الباحثين من استخدامه مع جميع الفئات بما فيهم ذوي الإعاقات المختلفة (المعاقين بصريًا).

- استخدام مواد أكثر جاذبية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يساعد في تطبيق المقياس وزيادة درجة الدافعية والتحفيز لدى المفحوصين.
- يسهم المقياس في التشخيص والتقييم الإكلينيكي حيث يشتمل على جزء لفظي وآخر غير لفظي لعمل الذاكرة.
- سهولة استخراج النتائج والتقييمات النهائية للمفحوصين سواء يدويًا أو إلكترونيًا عن طريق الحاسب الآلي، ويتيح لمستخدميه التزود بمعلومات عن التدخلات كعمل خطط فردية وتربوية للأطفال / تقييم و توجيه مهني .

٢-مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية (إعداد/ الباحثة):

إجراءات إأعداد المقياس:

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى القدرات الإدراكية الحسية، وتقييم الإدراك الحسي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية من سن (٥-٧) سنوات.

خطوات إعداد المقياس:

تم اتخاذ الإجراءات التالية في سبيل إعداد المقياس واشتقاق محاوره ومهامه والتحقق من صدقه وثباته، وذلك من خلال المصادر التالية :
- الاطلاع على الأطر النظرية للإدراك الحسي لدى الأطفال بفئاتهم المختلفة، وذلك في مجال التربية الخاصة وعلم النفس المعرفي وعلم النفس العصبي.
- الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

*دراسة منى أحمد الدسوقي إبراهيم (٢٠١٩) ، ودراسة ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٤) ، ودراسة أندريا أنور أيوب (٢٠٢٠)، دراسة كريمة جوال ونادية جازولي (٢٠٢٠) (٢٠١٠)Parham. ، .D، (1998)، Christopher، . R ،R. & Kathleen

- الاطلاع على بعض مقاييس الإدراك الحسي مثل:

*مقياس الإدراك الحسي (البصري- السمعي – اللمسي) إعداد/ منى أحمد الدسوقي (٢٠١٩).

*مقياس دايتون لأطفال ما قبل المدرسة من (٤-٥) سنوات لقياس القدرات الإدراكية (الحس- حركية).

*مقياس هايود للأطفال من (٥-٧) سنوات لقياس الكفاءة الإدراكية (الحس- حركية).

*مقياس الإدراك الحسي للتوحديين الطيباني (٢٠١١).

*اختبار جين إيرسAyres. ، (1980) Jللتكامل الحسي والتآزر الحركي Sensory Integration and Praxis Test.

*مقياس العمليات الحسية لديانا برهام ، Sensory (2005) Diane Processing Measure -Parham.

*اختبار بيري وبيري Beery & Beery للتكامل البصري الحركي Test of Visual Motor Integration: Fifth Edition: (٢٠٠٦) VMi.

وصف المقياس:

يتألف مقياس الإدراك الحسي في صورته النهائية من (٥٠) مهمةً موزعين على (٥)محاور، ويتكون كل محور من (١٠) مهام على النحو التالي :

الإدراك الحسي اللمسي	(١٠) مهام
الإدراك الحسي السمعي	(١٠) مهام
الإدراك الحسي الحركي	(١٠) مهام
الإدراك الحسي الشمي	(١٠) مهام
الإدراك الحسي التذوقي	(١٠) مهام

طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح بنود المقياس وتحديد الدرجات على النحو التالي :

-يتم جمع العلامات التي يضعها القائم بالتقدير أمام كل مهمة مع مراعاة أن درجة كل مهمة تنحصر ما بين (صفر ، ١) ، حيث يعطى كل طفل (درجة واحدة) في حالة قيام الطفل (بالأداء الصحيح) المطلوب منه ، ويعطى الطفل (صفر) في حالة عدم قيامه بالأداء المطلوب منه (غير الصحيح).

-يتم حساب مجموع الدرجات الخاصة بكل بُعد بالنسبة لجميع المهام، ومن ثم حساب المجموع الكلي للدرجات لكل طفل عن طريق جمع الدرجات الكلية الخاصة بكل بُعد.

-يتم رصد درجة كلية واحدة للطفل تتراوح ما بين (صفر، ٥٠) درجة.

-تعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف الإدراك الحسي بينما تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة الإدراك الحسي . ويعد الطفل في حاجة إلى برامج علاجية وتدريبية إذا انخفضت درجته عن نصف الدرجة الكلية وهي (٢٥) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات وصدق المقياس للتأكد من صلاحيته للتطبيق وتم اتخاذ الإجراءات التالية في سبيل التحقق من صدق المقياس وثباته.

- **عينة التقنين:**

تم تطبيق مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية على عينة تكونت من (٣٣) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من خارج عينة البحث الأساسية. تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٧) سنوات بمتوسط عمري قدره (٦,٦) سنة وانحراف معياري قدره (١,٦٦) من مدرسة المكفوفين بشطا بمحافظة دمياط.

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

١-صدق المحكمين :

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس في مجال الطفولة المبكرة والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الرأي حول ملائمة أبعاد ومهام المقياس ومناسبتها للهدف الذي أعدت من أجله والتأكد من صحة وصياغة الأبعاد والمهام، وبعد الأخذ بملاحظتهم تم استبعاد المهام التي أقر السادة المحكمون بعدم صلاحيتها، واحتلت نسبة أقل من ٨٠% والإبقاء على المهام التي أقر السادة المحكمون بصلاحيتها واحتلت نسبة بلغت ٩٠% . وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم فيما يتعلق بمهام المقياس الخمسين من حيث:

- مدى وضوح الأبعاد والمهام ومناسبتها لما وُضِعَت لقياسه.

- مدى انتماء كل مهمة للبُعد الذي يتضمنها.
- إبداء أي ملاحظات أو تعديلات سواء كان بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو أي اقتراحات أخرى .

وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم تعديل بعض المهام بإعادة صياغتها بما يتناسب مع خصائص طفل الروضة ذوي الإعاقة البصرية، وتم إعداد المقياس في صورته النهائية مع وضع التعليمات الخاصة للقائم بتطبيق المقياس.

٢-صدق الاتساق الداخليHomogeneity Test :

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمهام المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على كل مهمة] من مهام المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه . ويوضح الجدول (٤) نتائج ذلك.

جدول (٤)

صدق الاتساق الداخلى بين كل مهمة من مهام المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٣٣)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
الإدراك الحسي اللمسي		الإدراك الحسي السمعي		الإدراك الحسي الحركي		الإدراك الحسي الشمي		الإدراك الحسي التذوقي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*467،0	١	**٠,٥٧٨	١	**٠,٧٠٧	١	*523،0	١	**٠,٧٣٧
٢	**٠,٦٤٨	٢	**٠,٦٢٧	٢	**٠,٥٨٠	٢	*450،0	٢	**٥٢٩.
٣	**٠,٦٧٠	٣	**٠,٨٠٢	٣	**٠,٦٨٥	٣	*467،0	٣	**٠,٧١٧
٤	0.624**	٤	**٠,٥٩٢	٤	**٠,٧٣٦	٤	*562،0	٤	**٠,٦١٧
٥	**٠,٥٧٧	٥	**٠,٧٠٤	٥	**٠,٧٥٧	٥	**٠,٧٨٠	٥	*523،0
٦	**٠,٧٨٢	٦	**٠,٧٣٥	٦	**٠,٥٢٧	٦	**٠,٦٤٣	٦	*450،0

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
الإدراك الحسي اللمسي		الإدراك الحسي السمعي		الإدراك الحسي الحركي		الإدراك الحسي الشمي		الإدراك الحسي التذوقي	
٧	**٠,٥٦٠	٧	**٠,٧١٧	٧	**٠,٥٩٩	٧	**٠,٧٠٤	٧	*475،0
٨	**٠,٦٠٥	٨	**٠,٧٤٧	٨	**٠,٧٧١	٨	**٠,٥٧٥	٨	*396،0
٩	**٠,٧٤٥	٩	**٠,٧٨٠	٩	**٠,٨١٠	٩	**٠,٥٣٥	٩	**٠,٥٠٥
١٠	**٠,٦٩٩	١٠	**٠,٦٢٠	١٠	**٠,٧٩٠	١٠	**٠,٥٩٦	١٠	**٠,٦٢١

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين كل مهمة من مهام المقياس الخمس ترتبط ارتباطاً موجباً دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

كما تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات افراد العينة على الابعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

(ن= ٣٣)

أبعاد مقياس الإدراك الحسي		معامل الارتباط
البعد الأول	الإدراك الحسي اللمسي	**٠,٩٥٥
البعد الثاني	الإدراك الحسي السمعي	**٠,٩٢٠
البعد الثالث	الإدراك الحسي الحركي	**٠,٩١٤
البعد الرابع	الإدراك الحسي الشمي	**٠,٩٥٠
البعد الخامس	الإدراك الحسي التذوقي	**٠,٩١٧

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يدل على تمتع المقياس باتساق داخلي قوي.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق كالتالي:

١-طريقة إعادة التطبيق:

حيث تم إعادة تطبيق المقياس على عينة التقنين (٣٣) طفلاً وطفلةً بفاصل زمني شهر، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٨٨٨٠. وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,١.

٢-طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات محاور مقياس الإدراك الحسي مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (٦)

قيم معاملات ثبات مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من (٤-٧) سنوات في الأبعاد الفرعية المختلفة باستخدام ألفا كرونباخ

(ن= ٣٣)

أبعاد مقياس الإدراك الحسي		معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	الإدراك الحسي اللمسي	٠,٨٨
البعد الثاني	الإدراك الحسي السمعي	٠,٩٥
البعد الثالث	الإدراك الحسي الحركي	٠,٩١
البعد الرابع	الإدراك الحسي الشمي	٠,٨٠
البعد الخامس	الإدراك الحسي التذوقي	٠,٨٤
الثبات الكلي للمقياس		٠,٩٧

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت من (٠,٨٠) إلى (٠,٩٥) للأبعاد الفرعية المختلفة، أما قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس فكانت(٠,٩٧)، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات لمقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

٣-طريقة التجزئة النصفيةsplit half method :

تمت تجزئة كل بُعد فرعي إلى نصفين (البنود الفردية والبنود الزوجية) وحساب معامل الارتباط بين النصفين، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين في نصف كل بُعد فرعي، وكذلك تم تجزئة المقياس الكلي إلى نصفين (البنود الفردية والبنود الزوجية)، ثم تصحيح المعامل من أثر التجزئة باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

قيم معاملات ثبات مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من (٤-٧) سنوات بطريقة التجزئة النصفية

(ن= ٣٣)

أبعاد مقياس الإدراك الحسي		معامل الثبات
البعد الأول	الإدراك الحسي اللمسي	٠,٨٨٥
البعد الثاني	الإدراك الحسي السمعي	٠,٩٥٠
البعد الثالث	الإدراك الحسيالحركي	٠,٩١٤
البعد الرابع	الإدراك الحسي الشمي	٠,٨٧٣
البعد الخامس	الإدراك الحسي التذوقي	٠,٨٨٨
الثبات الكلي للمقياس		٠,٩٦

ويتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات لمقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

٣-البرنامج التدريبي القائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصرياً من (٤-٧) سنوات (إعداد/ الباحثة):

أولاً: فلسفة البرنامج:

يعتمد البرنامج القائم على أنشطة منتسوري على فلسفة منتسوري التي تؤمن بأن التعلم يحدث بشكلٍ أفضل في بيئة رعاية ومعدة تعزز الشعور بالأمان والثقة بالنفس والاستقلالية، وأن التعليم يجب أن يكون فعالاً وداعمًا لطبيعة احتياجات وخصائص الطفل، ومن حاجات طفل الروضة المعاق بصرياً الحاجة إلى إدراك المثيرات السمعية واللمسية والحركية وغيرها؛ وذلك لأنه يعد من أهم الخصائص المرتبطة بالأطفال ذوي الإعاقة البصرية ، وبالتالي فالشكل المسموع والمحسوس للأشياء المتعلمة مفضل لدى هذه الفئة من الأطفال، ولذا لجأت الباحثة إلى استخدام الوسائل المسموعة والمحسوسة معهم بدلاً من الوسائل اللفظية، وقامت الباحثة بإعداد وتصميم برنامج مستمد من أنشطة منتسوري الحسية لتنمية مهارات الإدراك الحسي لدى طفل الروضة المعاق بصرياً (الإدراك الحسي اللمسي- الإدراك الحسي السمعي- الإدراك الحسي الحركي - الإدراك الحسي الشمي - الإدراك الحسي التذوقي).

ثانياً: وصف البرنامج:

استفادت الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة والبرامج التي اهتمت بتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي فئات الإعاقة

المختلفة بصفةٍ عامةٍ والإعاقة البصرية بصفةٍ خاصةٍ في تصميم جلسات وأنشطة البرنامج.

وتكون البرنامج المقترح في هذا البحث من (احدى وثلاثين) جلسة وتم تنفيذ البرنامج في فترة زمنية مقدارها ثلاثة أشهر، بمعدل جلستين أسبوعياً، وتراوح زمن الجلسة إلى ما يقرب من ٤٥ دقيقةً، إلا أن بعض الجلسات كانت تمتد لأكثر من ذلك نظرًا لجاذبية النشاط بالنسبة للطفل المعاق بصريًا أو على العكس احتياج الطفل لتكرار النشاط أكثر من مرة ، وقد تم استخدام العديد من الفنيات المختلفة أثناء تطبيق البرنامج مثل (النمذجة والتقليد / التعزيز / الحوار والمناقشة/ اللعب).

ثالثاً:أسس تصميم البرنامج:

اعتمد البرنامج على مجموعة من الأسس والركائز العامة والفلسفية والنفسية والتربوية والاجتماعية التي تكاملت لإنجاح البرنامج، وتتعدد هذه الأسس كالتالي:

- **الأسس الأخلاقية والإنسانية :**

مراعاة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة البصرية واستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات وتزويدهم بالمهارات والخبرات التي تساعدهم على التكيف مع بيئتهم وتكوين شخصيتهم، مما يمكنهم من المشاركة الفعالة في المجتمع والتعايش دون شرطًا أو قيدًا وذلك تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص.

- **الأسس الفلسفية :**

لقد اعتمد هذا البرنامج في إعداده على فكر وفلسفة منتسوري في تربية الطفل وخاصةً الجانب العملي والحسي، حيث أوضحت العديد من التطبيقات والدراسات فعالية منهج منتسوري مع العديد من الفئات بما في ذلك الأطفال ذوي الحالات الخاصة والمعاقين.

- **الأسس التربوية للبرنامج:**

أعدت الباحثة برنامجها وفقًا لخصائص نمو هؤلاء الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية في هذه المرحلة، وتم إعداد بيئة مهيئة لإرشاد الأطفال بحيث تمنحهم الأدوات والإمكانات والوسائل المناسبة اللازمة لتدريبهم وتهيئتهم للتعلم وفقًا لمنهج وفلسفة منتسوري.

- **الأسس النفسية والاجتماعية :**

معلمة منتسوري لها مهام حيوية ومعقدة من حيث تجهيز الوسائل والمواد التعليمية وتفاصيلها لتكون مناسبةً وملائمةً للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، إن من أهم ما يتميز به البرنامج القائم على أنشطة منتسوري أنه يبدأ من المستوى الذي يستطيع الطفل فيه إتقان النشاط ؛ لإكسابه الثقة بالنفس والدافعية لاستمرار التعلم مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين بصريًا وهذا ما تحتاجه تلك الفئة من الأطفال.

فتنمية الإدراك الحسي لدى الطفل ذوي الإعاقة البصرية، ينمي لديه مهارة اتخاذ القرارات الإيجابية في حياته، وتقدير الطفل لذاته من خلال شعوره بالثقة بالنفس، وقدرته على تحمل مسئولية نفسه داخل المجتمع والشعور بالاستقلالية والبُعد عن الاعتمادية والاتكالية، مما يمكن الطفل من التعامل بشكلٍ سويٍ وسليمٍ مع أقرانه، ويفيد ذلك في تخفيف حدة بعض المشكلات الحياتية التي تواجهه، مما يحقق له التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي مع مجتمعه.

رابعًا:التخطيط العام للبرنامج:

تشمل عملية التخطيط على تحديد الأهداف ومحتوى البرنامج وما يتضمنه من الخلفية المعرفية والنظرية للباحثة والقيام بالدراسة الاستطلاعية

والإستراتيجيات والفنيات والأساليب المتبعة في تنفيذ الجلسات، وتوفير الأدوات الخاصة بأنشطة منتسوري والتي تم اختيارها لتكون مناسبة لهذه الفئة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وتحديد المدى الزمني للبرنامج وعدد الجلسات وزمن كل جلسة، ومكان إجراء وتنفيذ الجلسات، ومن ثم تقييم شامل للبرنامج.

الخصائص العامة في أساليب تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية:

- الاعتماد على المحسوسات (الحواس المتبقية).
- الاتصال المباشر بالأشياء من خلال اصطحابه للأماكن.
- الانطلاق من المألوف لديه والتدريج من المستوى الذي يتمكن من تنفيذه إلى الأصعب ليشعر بثقته بنفسه وبقدر ذاته.
- إعطاء الطفل الكلمات التي يحتاجها النشاط ،مثلاً: اضغط / اسحب / انقل / كبير / صغير .
- لا يفضل التحدث كثيراً عند عمل الأنشطة مع الطفل حتى يستطيع التركيز في النشاط.
- عدم إطالة وقت النشاط.

أهداف البرنامج :

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية الإدراك الحسي (اللمسي– السمعي– الحركي –الشمي–التذوقي) لدى أطفال الروضة المعاقين بصرياً باستخدام أنشطة منتسوري.

الأهداف الفرعية:

وتحقيقاً لهذا الهدف سوف يتناول البرنامج بعض الأهداف الفرعية لتنمية الإدراك الحسي وتخفيف بعض المشكلات الحياتية لدى أطفال الروضة المعاقين بصرياً وذلك عن طريق :

- تدريب حواس الطفل على المهارات التالية:

١-تنمية الإدراك الحسي المسى لدى أطفال الروضة المعاقين بصريًا.

٢-تنمية الإدراك الحسي السمعي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريًا.

٣-تنمية الإدراك الحسي الحركي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريًا.

٤-تنمية الإدراك الحسي الشمي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريًا.

٥-تنمية الإدراك الحسي التذوقي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريًا.

وذلك خلال مجموعة من أنشطة منتسوري الحسية التي قامت الباحثة بتصميمها، والتي يتوقع أن يكون الطفل قادراً على تحقيقها بعد الانتهاء من التدريب عليها أثناء تطبيق البرنامج.

تحديد الإطار المرجعي للبرنامج:

لمن ؟

الفئة المستهدفة:

يطبق هذا البرنامج على عينة من الأطفال قوامها (١٠) أطفالاً من الأطفال المعاقين بصريًا في مرحلة ما قبل المدرسة، من سن ٥-٧ سنوات بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة بورسعيد.

ماذا ؟

محتوى البرنامج:

تم إعداد البرنامج بحيث اشتمل على (٣١) جلسةً، تحتوي الجلسة الواحدة على نشاط أو أكثر مع إمكانية التنويع في النشاط الواحد، النشاط

الأول من أجل التعارف، وباقي الأنشطة تم إعدادها لتنمية الإدراك الحسي وذلك باستخدام أنشطة منتسوري ، ولكل جانبٍ من جوانب الإدراك مجموعة من الأنشطة وتتمثل أنشطة البرنامج في الأنشطة مجال الحياة العملية وماقبل العملية والحياة الحسية عند منتسوري، والتي تهدف جميعها إلى تنمية الإدراك الحسي باستخدام أنشطة منتسوري لأطفال الروضة المعاقين بصريًا.

كيف ؟

طريقة تنفيذ البرنامج:

تقوم الباحثة بتطبيق الأنشطة المعدة لكل جانب من جوانب الإدراك الحسي على أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من خلال تنظيم قاعة النشاط ، وتهيئة الأطفال وتشويقهم لمحتوى النشاط، ثم تعرف الباحثة الأطفال على محتوى النشاط بعرضه عليهم، وباستخدام الأدوات والخامات الخاصة بكل نشاط، وفي نهاية كل جلسة تقوم الباحثة بتقويم الأطفال وتعزيزهم على مشاركتهم بالنشاط واستجاباتهم.

من ؟

المسئولون عن تنفيذ البرنامج:

الباحثة والطفل وعلى أولياء الامور متابعة الأداء وتكرار النشاط والقيام بالتدعيم المنزلي.

أولاً: دور الباحثة، عليها القيام بالتالي:

١-تجهيز بيئة التعلم المناسبة لقيام الأنشطة وتهيئة وتنظيم سير تلك الأنشطة وفقًا لاحتياجاته.

٢-بعد الانتهاء من أداء النشاط تستخدم الباحثة أساليب التعزيز الملائمة والمناسبة سواء كان تعزيزًا ماديًا أو معنويًا وليس خلال تنفيذ النشاط؛ لأن ذلك يتعارض مع فلسفة منهج منتسوري.
٣-ملاحظة ومتابعة أداء الأطفال أثناء النشاط.
٤-استخدام أسلوب التكرار والتصحيح الذاتي أثناء النشاط مع الأطفال.
٥-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أثناء أدائهم للأنشطة المقدمة.
٦-توجيه و إرشاد أولياء الأمور.

ثانياً: دور الطفل، وعليه القيام بالآتي:

يعد الطفل هو المعلم والمتعلم في منهج منتسوري لذلك كان لابد من:
١-الانتباه والاستجابة لتوجيهات الباحثة وإرشاداتها أثناء تطبيق النشاط.
٢-الاستمرار في ممارسة الطفل لما تدرب عليه وما تم تنميته لديه من خلال أنشطة البرنامج.

ثالثاً: دور أولياء الأمور، وعليهم القيام بالتالي:

١-تمكين الأطفال من الاعتماد على أنفسهم ومساعدة الوالدين في أداء بعض المهام المنزلية، ومتابعة أداء الطفل والتأكد من نمو قدرته على حل مشكلاته، والثقة بالنفس والفاعلية في حياته اليومية.
٢-للوالدين دورهما المكمل في تدعيم وتعزيز ما تعلمه الطفل من خلال البرنامج.

متى ؟

وقت تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على (أفراد العينة التجريبية) خلال فترة زمنية مقدارها ثلاثة بمعدل جلستين أسبوعياً،مدة كل نشاط تتراوح ما بين(٣٠: ٤٥)

دقيقة مع مراعاة المرونة في الوقت إذا احتاج النشاط لذلك ، وكان إجمالي عدد الأنشطة (٣١) نشاطًا.

سابعاً: الأدوات والوسائل والخامات المستخدمة:

اعتمدت الباحثة في تصميم وإعداد البرنامج وتطبيقه على أدوات منتسوري تلك الأدوات الخاصة بها ليستخدمها الأطفال، وقدمت الأدوات «الحسية» بهدف جذب انتباه الأطفال، لتثقيف وتطوير حواسهم والتي تعد المصدر والمنفذ الطبيعي للإدراك، والتي تجذب انتباههم وتلبي اهتماماتهم وتشبع من شغفهم، فقد اعتبرت أن الحواس هي أساس التعلم مثل الأجراس والأسطوانات والألواح والإطارات .

واعتمدت الباحثة على أدوات منتسوري في تنفيذ البرنامج بسبب خصوصية العينة وأنهم من ذوي الإعاقة البصرية، حيث أن أدوات ووسائل منتسوري تراعي الإمكانات والفروق الفردية بين الأطفال، وقامت الباحثة بإعداد وتجهيز الوسائل والأدوات وتقديمها من السهل إلى الصعب، وبفضل تلك الأدوات يستطيع الطفل التعامل مع المعرفة من خلال حواسه .

وقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في (مفارش – سجادة – صينية– أدوات النظافة (مقشة–جاروف–فرشاة– اسفنجة– دلو– كرتونة – مشابك أحجام مختلفة– ملاعق – مغرفة – أكواب أحجام وأشكال مختلفة– أطباق بلاستيك – سلة–جوارب – مريلة – إطارات الملابس(إطار السوستة / إطار الزرايير/ إطار الكباسين)– مكرونة / خرز/ كرات ورق/كرات قطن – كراسي بلاستيك – أسطوانات أحجام مختلفة – أجراس أحجام مختلفة– – مطرقة– صندوق ألواح الملامس (أقمشة متنوعة الملامس) – صنفرة – قطن– خيش– موكيت خشن – اسفنج–القطارة– مجموعات أشكال هندسية).

الإستراتيجيات والفنيات المستخدمة :

اعتمدت الباحثة في البرنامج على ستخدام منهج ومباديء منتسوري في تنفيذ وتطبيق أنشطة البرنامج، وهو بمثابة منهاج فردي يتم اعتماده وتطبيقه بصورةٍ فرديةٍ لكل طفل على حدى، ويتقدم فيه كل طفل حسب قدراته وإمكاناته مع إمكانية تنفيذ بعض الأنشطة بشكلٍ جماعيٍ.

كما اعتمدت الباحثة على الفنيات التالية:

(فترة الحلقة أو ما يُعرف بال circle time – النمذجة– تحليل المهمة– التشكيل).

أدوات التقويم المستخدمة:

تم تقييم البرنامج المستخدم في البحث الحالي من خلال أربعة مراحل وهي على النحو التالي :

١ –تقويم قبلي:

وهو يتم قبل تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس الإدراك الحسي على أطفال المجموعة التجريبية، وتسجيل درجات الأطفال على المقياس بهدف تحديد درجة ومستوى الإدراك الحسي الذي يحتاج إلى تنميته .

٢ – تقويم مرحلي:

يتم هذا التقييم من خلال متابعة اندماج الأطفال (أفراد المجموعة التجريبية) في جلسات البرنامج والتغير الذي طرأ على الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من حيث تنمية مظاهر الإدراك الحسي (اللمسي – السمعي– الحركي –الشمي –التذوقي)، ويتم فيه تقويم الطفل بشكلٍ مستمرٍ منذ بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم ذلك بشكلٍ يوميٍ أثناء أو بعد تقديم النشاط من خلال:

-مقياس الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية أثناء أداء الأنشطة المقترحة.

–أنشطة تقدم للأطفال يوميًا كتطبيق على النشاط ويمكن تسميتها (بالتقويم الفردي)؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج المقترحة ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج.

٣–تقويم بعدي:

ويستخدم هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج المقترحة؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج، ويتم بإعادة تطبيق مقياس الإدراك الحسي لطفل الروضة ذوي الإعاقة البصرية من سن (٥–٧) سنوات.

٤–تقويم تتبعي:

ويتم ذلك بتطبيق مقياس الإدراك الحسي لطفل الروضة ذوي الإعاقة البصرية على أفراد عينة البحث التجريبية بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج ، حيث تمت مقارنة نتائج أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؛ لمعرفة مدى استمرار فاعلية البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من (٥–٧) سنوات.

نتائج البحث ومناقشتها وتحليلها :

١– الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية قبل تطبيق البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الإدراك الحسي كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٨)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من (٥- ٧) سنوات ن=(١٠)

مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية ككل	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
	الرتب الموجبة	10	٥,٥	٥٥,٠	-٢,٨١٤	٠,٠٠٥ دالة احصائيا"
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المحايدة	0				
	المجموع الكلي	10				

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية (أفراد عينة البحث التجريبية)

قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري في أبعاد مقياس الإدراك الحسي ككل لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على المقياس ككل (٢,٨١٤-)، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بدرجاتهم قبل تطبيق البرنامج.

وتفسر الباحثة هذه الفروق من منطلق فاعلية وجدوى البرنامج القائم على أنشطة منتسوري الحسية في تنمية الإدراك الحسي (اللمسي- السمعي- البصري-الحركي -الشمي -التذوقي) الذي تم تطبيقه على أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية (أفراد المجموعة التجريبية)؛ وذلك نتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم حيث ظهر هذا التحسن في متوسطات درجات أبعاد (الإدراك الحسي اللمسي- الإدراك الحسي السمعي- الإدراك الحسي التذوقي- الإدراك الحسي الشمي) .

هذه النتيجة إلى تاثير البرنامج المستخدم بمباديء وفلسفة منتسوري، وهذا يرجع إلى مدى جاذبية أنشطة منتسوري التي تساعد الأطفال في التركيز على تقوية حواسهم المختلفة؛ لتعويض النقص في فقدان حاسة البصر وبالتالي تنمية القدرات الإدراكية الحسية لديهم.

وأيضاً كان لتنوع الأنشطة الحسية (لمسية – سمعية- حركية – شمية- تذوقية) أثناء جلسات البرنامج تأثيرًا كبيرًا في إشباع رغبات الأطفال وتنمية الإدراك الحسي لديهم، حيث كان اختيار الأنشطة التي استخدمت في البرنامج التي تم اختيارها من الحياة الحسية التي تتنوع ما بين أنشطة لمسية- وسمعية وشمية وتذوقية ونفسحركية أثرًا كبيرًا في تنمية الإدراك الحسي لديهم، كما لها أثر كبير مع الأطفال في الالتزام والحضور إلى جلسات البرنامج المحددة، بالإضافة إلى تشجيع الباحثة لهم وجعل الجلسة

ممتعة ومشبعة لرغباتهم من حركة وزيادة حب فضول لمعرفة ماذا سوف تحتوي عليه الجلسة القادمة.

وترجع هذه النتيجة الى انتظام أفراد المجموعة التجريبية في جلسات وأنشطة البرنامج المستخدم في البحث والقائم على أنشطة منتسوري الحسية، حيث كانت الأنشطة المستخدمة ذات مغزى ومعنى في تعلم أطفال المجموعة التجريبية، مما جعلهم أكثر فهماً ومرونةً ووعياً وحرصاً على الاستفادة الكاملة من فنيات وأنشطة البرنامج المستخدمة في إطار أنشطة ومواقف حياتية واقعية معاشة، مما أسهم في تنمية مهارات الإدراك الحسي (اللمسي– السمعي– الحركي –الشمي –التذوقي) لدى الأطفال المعاقين بصرياً ، الأمر الذي يوضح أهمية تدريب أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية على تنمية الإدراك الحسي.

كما ترجع هذه النتيجة أيضًا إلى تضمن البرنامج أنشطة منتسوري الحسية التي تجعل من الطفل محور العملية التعليمية وتتناسب مع خصائص الطفل الكفيف، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة الأنشطة المستخدمة، وقد شارك أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية بفاعلية في البرنامج ، ويتفق ذلك مع نتيجة البرنامج حيث أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري لصالح القياس البعدي. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج كلٍ من دراسة منيب ونافع (٢٠١٤) وإبراهيم ويوسف ورمضان (٢٠١٤) وأحمد (٢٠١٤) وعطيفي وكدواني (٢٠١٧) وخليل (٢٠١٧) ، وحسين (٢٠١٩) ، وعبد الوارث(٢٠١٩) الذين سعوا إلى استخدام فلسفة وأنشطة منتسوري مع الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة.

ومما سبق نجد أن البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري له تأثير إيجابي وفعال في في تنمية الإدراك الحسي (اللمسي– السمعي–الحركي – الشمي –التذوقي) لدى الأطفال المعاقين بصرياً (عينة البحث التجريبية)، ومساعدتهم في التغلب على الكثير من مشكلاتهم الحياتية.

٢ – الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على:

" لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسي في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية قبل تطبيق البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري الحسية، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس الإدراك الحسي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية ن=(١٠)

مقياس الإدراك الحسي لأطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية ككل	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس البعدي / التتبعي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
	الرتب الموجبه	1	1.00	1.00	-1.000[a]	0.317 غيردالة إحصائياً
	الرتب السالبه	0	0.00	0.00		
	الرتب المحايدة	9				
	المجموع الكلي	10				

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أظهرت نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة (1.000)z للمقياس ككل ، وهي غير دالة إحصائيًا ، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر البرنامج التدريبي القائم على استخدام أنشطة منتسوري الحسية بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استمرارية فاعلية البرنامج بأسلوب منتسوري في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية وذلك بعد انتهاء البرنامج بشهر . ويمكن إرجاع ذلك في ضوء نتائج وانتظام الأطفال في جلسات البرنامج باستخدام أنشطة ومنهج منتسوري والفنيات المستخدمة في البرنامج كان لها فائدةً وتأثيرًا مع هؤلاء الأطفال.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية برنامج البحث الحالي في تنمية الإدراك الحسي (اللمسي- السمعي- الحركي -الشمي -التذوقي) لدى الأطفال المعاقين بصرياً باستخدام أنشطة تعليمية حسية متنوعة قائمة على استخدام أنشطة منتسوري خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من أنشطة منتسوري الحسية المقدمة في البرنامج ، والذي ينجم عنها تنمية الإدراك الحسي (اللمسي- السمعي-الحركي -الشمي - التذوقي) لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

كما ترجع الباحثة الاستمرار في تحسن الإدراك الحسي إلى التكرار الذي كان يستخدم في الأنشطة الذي كان لديه أثرًا كبيرًا في تركيز الأطفال وبالتالي تنمية إدراكاتهم الحسية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية في ضوء ما تضمنه البرنامج من أنشطة وفنيات، وما أبداه أفراد المجموعة التجريبية من تفاعل وتعاون والتزام تجاه جلسات البرنامج ، الأمر الذي أسهم في استمرار تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية، وحرص الأطفال على اتباع التعليمات الصحيحة التي تدربوا عليها، الأمر الذي أسهم في استمرارية تنمية مهارات الإدراك الحسي لدى الأطفال، والذي يوضح أيضاً الدور الذي تلعبه أنشطة منتسوري لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يتضح لنا جدوى وفاعلية البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من خلال البرنامج الذي أُعِدَ خصيصاً لهؤلاء الأطفال والذي أثبت فاعليته.

تعليق عام على نتائج البحث :

تشير النتائج بوجهٍ عامٍ إلى أن البرنامج أثبت فاعليته في تنمية الإدراك الحسي (اللمسي – السمعي –الحركي –الشمي –التذوقي) لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية من خلال الأنشطة والأدوات والفنيات المستخدمة القائمة على أنشطة منتسوري الحسية . ويمكن تلخيص نتائج البحث الحالي وما أسفر عنه فيما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الإدراك الحسي لصالح القياس البعدي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس الإدراك الحسي بعد تطبيق البرنامج القائم على أنشطة منتسوري الحسية.
- فاعلية البرنامج القائم على أنشطة منتسوري الحسية في تنمية الإدراك الحسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- أهمية منهج منتسوري في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة الروضة.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تقدم الباحثة عدداً من التوصيات والتطبيقات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال وذلك كالآتي :

١ تنمية مهارات الإدراك الحسي لدى فئات أخرى من ذوي الاعاقات المختلفة.

٢-تصميم وتطبيق برامج قائمة على أنشطة منتسوري للأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

٣-ضرورة الاستفادة من البرامج القائمة على أنشطة منتسوري الحسية في تعليم أطفال الروضة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفةٍ عامةٍ وذوي الإعاقة البصرية بصفةٍ خاصة.

٤-ضرورة تدريب معلمات التربية الخاصة قبل وأثناء الخدمة في مرحلة ما قبل المدرسة على استخدام أنشطة منتسوري في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها.

٥- تقنين مقاييس لتنمية الإدراك الحسي يتناسب مع أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

٦-توفير الكوادر التربوية للتعامل بمنهج منتسوري مع الأطفال.

البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية ، تم اقتراح البحوث الآتية:

١-فاعلية استخدام أنشطة منتسوري في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال ما قبل المدرسة التوحديين.

٢-فعالية رياضة الدماغ في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال ما قبل المدرسة المكفوفين.

٣-فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى عينة من أمهات أطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة البصرية.

٤-فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري في تنمية المهارات المعرفية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

٥-فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام البرمجة اللغوية العصبية لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبـراهيم ، مجـدي عزيـز (٢٠٠٣). مفـاتيح تعلـيم ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي ضـوء المتطلبـات الانسـانية والاجتماعيـة والمعرفيـة . القـاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، فيوليت فؤاد، رمضان، فاطمة سعيد عباس، و يوسف، محمود رامز. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، ع٣٨.
- أبو عوه، أفراح عائض سعيد. (٢٠٢٠). فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المنتسوري في تنمية مهارة الثقافة المعلوماتية في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة – كلية التربية، ع١٠٩، ج٦ .
- أحمد ، السيد علي ، وبدر ، فائقة محمد (٢٠٠١) . الإدراك الحسي البصري والسمعي . القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد، أحمد عنتر أحمد. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدخل مبكر بإستخدام أنشطة منتسوري في تحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال الذاتويين. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، مج٦، ع١٧.
- برغوث، رحاب صالح محمد. (٢٠١٥). استخدام طريقة منتسوري في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى بعض حالات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، مج٧، ع٢٢ .

- البزنط، أندريا أنور أيوب. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إثرائي متكامل لتنمية الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد: دراسة ميدانية. مجلة كلية رياض الأطفال: جامعة بورسعيد – كلية رياض الأطفال، ع١٧ .
- البطانية، أسامة محمود، والرشدان، مالك أحمد، وعبد الكريم ، عيد ، والخطاطية، عبد المجيد (٢٠١٥). صعوبات التعلم – النظرية والتطبيق . ط٧. دار المسيرة .
- توفيق ، مروة حسين (٢٠١١). الإدراك الحسي وأثرة في وضع معايير التصميم الداخلي الملائمة لبيئة المكفوفين.
- جوال، كريمة، وجازولي، نادية. (٢٠٢٠). قصور الإدراك الحسي "السمعي – البصري" وعلاقته بقصور مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات: جامعة زيان عاشور بالجلفة – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج١١.
- حامد، إيناس محمود، كاسب، سيد أحمد، ومرسي، زكي عجمي علي. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي لتعليم مباديء طريقة برايل لأطفال الروضة من المكفوفين. مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة، مج٢٠.
- حسان، حسن محمد إبراهيم (٢٠٠٧). الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. دار اليقين.
- حسين، نهى عبد الحميد محمود. (٢٠١٩). فاعلية برنامج لأنشطة منتسوري لخفض السلوك الاجتراري لدى الأطفال الذاتويين. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، مج١١، ع٣٧.
- خضير، محمد ، والببلاوي، إيهاب (٢٠١٥). أطفال الخليج . مركز دراسات وبحوث المعاقين.

- خليل، إيمان أحمد. (٢٠١٧). برنامج قائم على أدوات منتسوري لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الطفل الذاتوي. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، مج٩، ع٣٢.
- زلط ، فيفي حسن سعد (٢٠٠٨) . فاعلية تطوير كراسة النشاط الفني للتلاميذ المكفوفين في تنمية المفاهيم الفنية والمهارات الحسية. (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية النوعية . جامعة القاهرة .
- سليمان، عبد الرحمن أحمد (٢٠٠٤). دليل الوالدين والمتخصصين في التعامل مع الطفل التوحدي. القاهرة . زهراء الشرق.
- السيد، عبير عثمان عبد النبي، عبد الخالق، شادية أحمد، وأحمد، ابتسام محمد عبد الستار. (٢٠١٧). دراسة مقارنة بين برنامج المنتسوري وبرنامج البورتاج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٨، ج٦.
- شقير ، زينب محمود ، وراغب ، رحاب أحمد (٢٠١١) . بطارية تشخيص الإدراك الحسي لدى الكفيف في البيئة العربية . كراسة التعليمات . مطبعة جامعة طنطا.
- الطيباني، علا محمد زكي. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الحسي لدى عينة من الأطفال التوحديين. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، مج ٣، ع ٦.
- عبد الواحد ، سليمان (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية والاجتماعية والإدراكية). القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .
- عبد الواحد ، سليمان (٢٠١٢). الأسس النيروسيكولوجية للعمليات المعرفية وما وراء المعرفة . ط٢. دار الجامعة الجديدة.

- عبدالعاطي، منى كمال أمين. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري في تنمية المفاهيم الزمنية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة. مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية، مج٣١، ع١٢٢.
- عبد الله، جيهان عبد الله أحمد، وعبد الباقي، سلوى محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على استخدام منهج منتسوري في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (رسالة دكتوراه غير منشورة). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
- عطيفي، زينب محمود محمد كامل، و كدواني، لمياء أحمد محمود. (٢٠١٧). استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، مج٩، ع٣٢ .
- علي، أميرة عبد الله حامد. (٢٠١٩). الأنشطة التربوية ودورها في تعليم الأطفال المعاقين عقليا بالروضة: طريقة منتسوري نموذجا. مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية، مج٣٠، ع١٢٠ ، ٣٣٤ – ٣٨٨.
- علي، عمرو رفعت عمر. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين بصريًا. مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية، مج ٢٣، ع ٩١.
- علي، ولاء ربيع مصطفى. (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على التكامل الحسي في تحسين الإدراك الحسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع١١٠.
- عويس ، عفاف أحمد (٢٠٠٣). النمو النفسي للطفل. عمان. الأردن. دار الفكر.

- عيسى ، يسري أحمد السيد (٢٠١٢). صعوبات التعلم النمائية بين النظرية والتطبيق. ط٢. دار الزهراء.
- غنيم ، محمد إبراهيم غنيم (٢٠٠٨). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال . (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية رياض الأطفال . جامعة الاسكندرية.
- فرج، منى محمود مصطفي محمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع١٥.
- ليزا فان (٢٠١٠). منتسوري في البيت العربي. القاهرة: مكتبة دار الكلمات للنشر ماريا منتسوري، ترجمة ملك مرسي.
- مرسي، حمدي محمد، عطيفي، زينب محمود محمد كامل، و حسين، سامية جمال البدري. (٢٠٢١). برنامج قائم على بعض أنشطة منتيسوري (Montessori) لتنمية المهارات الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، المجلة التربوية لتعليم الكبار: جامعة أسيوط – كلية التربية – مركز تعليم الكبار، مج٣، ع١.
- منيب، تهاني محمد عثمان، غالي، ياسمين فاروق كامل، و نافع، جمال محمد حسن. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة منتسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس– مركز الإرشاد النفسي، ع ٣٤ .
- منيب، تهاني محمد عثمان، مهران، آلاء حفظي أحمد، وزكي، دعاء محمود. (٢٠١٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات الإدراك الحسي للأطفال مزدوجي الإعاقة السمعية والبصرية. مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس – كلية التربية، ع٣٩، ج٣.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Angeline ،S.L. (2013). Playful Learning and Montessori
- Education. *American Journal of Play*. Vol.(5). No.2
- Dogru ،S. (2016). Efficacy of Montessori Education in Attention Gathering Skill of Children. *Educational Research and Reviews* ،10 (6) ،733-738.
- Hasselta. K.(2007): A Behavioral Analytic Model for Assessing social skills in Blind Adolescents. *Journal of Behavior Research and therapy*. Vol.23. No.9. pp.395-405.
- Hatlen. p.(2006): the core curriculum for Blind and visually impaired students. *Including those with Additional Disabilities Review Journal*. Vol.28. N.1.
- Rodriguez ،Linda; Irby ،Beverly J; Brown ،Genevieve; Lara-Alecio ،Rafael; Galloway ،Martha M. (2005). *An analysis of second grade reading achievement related to prekindergarten Montessori and transitional bilingual education*. Vol- ،(pp. 45-65). 177 pp. Mahwah ،NJ ،US: Lawrence Erlbaum Associates Publishers; US.
- Pickard. E. (2008): *social skills Intervention for young children with visual Impairment and Additional Disabilities*. University of Massachusetts.